



توصل مكتب المجلس بإشعار من السيد رئيس المجلس الدستوري يتعلق بعريضة الطعن في دستورية قانون المالية لسنة 2014 التي توصل بها من لدن 120 نائب ينتمون إلى كل من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية والفريق الاشتراكي والفريق الدستوري، وذلك ليبت في مطابقته للدستور طبقاً لأحكام الفقرة الثالثة من فصله 132، وتوصل مكتب مجلس النواب بالقرار رقم 13/931 الذي بت المجلس الدستوري بموجبه في دستورية قانون المالية برسم سنة 2014، كما توصل مكتب مجلس النواب بمراسلة تتعلق بسحب مقترح قانون يتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الإسرائيلي تقدم به فريق الأصالة والمعاصرة، شكراً السيد الرئيس.

#### السيد الرئيس:

شكراً، إذن يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة سؤالين محوريين يتعلق الأول ببرنامج تحدي الألفية تقدمت به الفرق ومجموعة الأغلبية، ويتعلق السؤال الثاني بالسياسة العامة المتبعة بخصوص الحوار الاجتماعي وانعكاساته على السلم الاجتماعي تقدمت به فرق ومجموعة المعارضة، نشرع في جدول الأعمال وأعطي الكلمة للنائب المحترم السيد عبد المالك مكاوي باسم الأغلبية لتقدم السؤال المتعلق ببرنامج تحدي الألفية، فليفضل مشكوراً في دقيقة.

#### النائب السيد عبد المالك مكاوي باسم فرق الأغلبية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أطرح السؤال الآتي باسم فرق الأغلبية، أبرمت المملكة المغربية ومؤسسة تحدي الألفية بتاريخ 31 غشت

## محضر الجلسة الثالثة والأربعين بعد المائة

التاريخ : 31 دجنبر 2013 الموافق ل 27 صفر 1435.

الرئاسة : السيد كريم غلاب رئيس مجلس النواب.

التوقيت : ساعتان وعشرون دقيقة.

جدول الأعمال: جلسة الأسئلة الخاصة بالسياسات العامة الموجهة إلى رئيس الحكومة.

السيد كريم غلاب رئيس مجلس النواب، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

حضرات السيدات والسادة، ستبتدى الجلسة، تفضلوا إلي مقاعدكم.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

طبقاً لمقتضيات الفصل 100 من الدستور وعملاً بمقتضيات النظام الداخلي لمجلس النواب يخصص المجلس هذه الجلسة، كما هو الشأن في آخر ثلاثاء من كل شهر للأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة التي سيجيب عنها السيد رئيس الحكومة، وقبل الشروع في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة الملخص عن المراسلات التي توصل بها مكتب المجلس السيد الأمين.

السيد وديع بنعبد الله أمين الجلسة:

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.



مقاربة نوعية تركز أساسا على تحقيق النمو الاقتصادي، وفقا لمؤهلات المناطق وحاجيات الساكنة المستهدفة، وذلك من خلال إطلاق مشاريع تركز على التشاور مع الساكنة المستفيدة، وتخضع في تنفيذها لقواعد الحكامة الجيدة.

وللسهر على تتبع إنجاز المشاريع المبرجة في إطار برنامج تحدي الألفية تم كما تعلمون إحداث مؤسسة عمومية تحت مسمى وكالة الشراكة من أجل التنمية، وللجواب على تساؤلات السيدات والسادة النواب المحترمين سأستعرض فيما يلي حصيلة البرنامج ومآل المشاريع المنجزة أو المبرجة وكذا الآفاق المستقبلية لبرنامج تحدي الألفية، وإذا أردت أن أختصر لكم فعموما هذا برنامج للتعاون بين الولايات المتحدة والمملكة المغربية مع بعض الدول الأخرى للنهوض ببعض الجهات بعض الأفراد الموجودون في وضعية هشاشة هم يعني بحجم حوالي 700 مليون دولار، والحديد فيه أن الإدارة الأمريكية كانت تتابعه مباشرة من خلال وكالة يعني مشترك بيننا وبينهم المتابعة والتسيير، هذا كان يهمهم جدا ويريدون متابعتهم ليعرفوا بالضبط كيف تصرف هذه الأموال وهل تصل إلى نتائجها أو لا، ولا يسعنا السيد الرئيس، ونحن نستعرض حصيلة برنامج تحدي الألفية إلا التعبير على الارتياح الكبير للنتائج الهامة المحصل عليها خلال السنوات الخمس التي استغرقها هذا البرنامج، وقد تحققت هذه النتائج بعد توفيق الله بفضل المقاربة المتميزة المعتمدة في اختيار المشاريع والتتبع الدقيق لتنفيذها وتقييمها بالنظر للأهداف المسطرة، بما يجعلها تعود بالنفع المباشر على الساكنة المستفيدة وهي المقاربة القائمة على إشراك واستشارة الساكنة المستفيدة والقطاع الخاص وعلى مبادئ الحكامة الجيدة.

فقد أسفر هذا البرنامج الذي يعتبر نموذجيا، من حيث حجمه وأهدافه وتوزيعه الجغرافي وتنوع أنشطته ونجاعة تنفيذه، عن إنجاز مجموعة من المشاريع في قطاعات تكتسي أهمية بالغة

2007 اتفاقا استهدف تمويل عدد من المشاريع بمبلغ وصل إلى 697.5 مليون دولار أمريكي، وشمل الاتفاق الذي صيرت حسابه وكالة الشراكة من أجل التنمية تمويل مبادرات تسعى إلى تقليص نسب الفقر ودعم النمو الاقتصادي من خلال الرفع من الإنتاجية وتحسين التشغيل، اليوم وبعد انتهاء المدة المخصصة لتنزيل هذا القرار هذا الاتفاق. نسائلكم السيد رئيس الحكومة، ما هو تقييمكم لمشاريع تحدي الألفية؟ ماذا تحقق من أهدافها المسطرة؟ ما هي آفاق تطوير ما تحقق من مشاريع تحدي الألفية؟ وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة عن السؤال.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود في البداية أن أشكر فرق الأغلبية على طرحها لموضوع برنامج تحدي الألفية، للوقوف على حصيلة هذا البرنامج الهام واستشراف آفاق جديدة للتعاون بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية تكريسا للمستوى المتميز لعلاقة التعاون والشراكة الذي تجمع البلدين الصديقين، وللتذكير فقد أعطيت الانطلاقة لبرنامج حساب تحدي الألفية بموجب الاتفاق الموقع بين المملكة المغربية وهيئة تحدي الألفية التابعة للحكومة الأمريكية بتاريخ 31 غشت 2007 بتطوان تحت رئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، ويتوخى هذا البرنامج الذي رصد له غلاف مالي إجمالي يناهز 697.5 مليون دولار أمريكي المساهمة في جهود محاربة الفقر عبر اعتماد



مصريين دائما على احترام الآجال بطريقة حديدية، كل شيء لم يصرف في أجله يسقط، ووجدنا 140 مليون دولار سوف تضيع لما جاءت الحكومة الأولى واستطعنا استرجاعها بالقيام بمجهودات خاصة، ومن حيث المستفيدين مكن هذا البرنامج من تحسين مستوى عيش حوالي 600 ألف أسرة مغربية مستفيدة، منها 110 آلاف و 400 أسرة قروية في إطار مشروع أشجار مثمرة، و 24 ألف و 800 مستفيد في إطار مشروع الصيد البحري التقليدي، و 29 ألف و 400 صانع تقليدي في إطار مشروع الصناعة التقليدية ومدينة فاس، وأزيد من 104 آلاف مستفيد من نشاط محو الأمية الوظيفية والتكوين المهني.

أما على صعيد المنجزات الميدانية فتتجلى أهم النتائج المحققة في :

- أولا غرس 75 ألف و 377 هكتار بأشجار الزيتون واللوز؛
- إعادة تأهيل 53 ألف و 400 هكتار من المساحات السقوية من خلال مد 748 كلمتر من قنوات الري، منها 34.6 كلمتر من الخطارات هذه الطريقة التقليدية التي الناس التي كيعرفوا الفلاحة كيفاش كانت قبل كيعرفوا بها وبناء 87 منشأة لتحويل المياه؛
- تهيئة 11 نقطة بمجهزة لتفريغ منتجا الصيد البحري التقليدي وإنشاء البنية التحتية للصيد التقليدي بعشرة موانئ، هاد الأمور كذلك كان فيها الشراكة ديال الاتفاق على هاد المشاريع قامت به الإدارة المغربية بمجهود قبلي دام سنتين أظن وبتفاق مع الناس المعنيين؛

بالنسبة لبلادنا وذلك في تناسق وانسجام مع الاستراتيجيات التي اعتمدها المغرب في هذه القطاعات ويتعلق الأمر ب:

- مشروع الأشجار المثمرة بغلاف مالي قدره 340 مليون دولار أمريكي بالخصوص الزيتون والتمور 2.9 مليار ديال الدرهم.
  - مشروع الصيد البحري التقليدي بغلاف مالي قدره 122.5 مليون دولار أمريكي، 1 مليار درهم.
  - مشروع تنمية الصناعة التقليدية وتأهيل التراث المعماري لمدينة فاس بغلاف مالي قدره 63.4 مليون دولار أمريكي، 539 مليون درهم.
  - دعم النشاط محو الأمية الوظيفية والتكوين المهني بغلاف مالي قدره 32.8 مليون دولار أمريكي، 278.8 مليون درهم.
  - مشروع الخدمات المالية والقروض الصغرى بغلاف مالي قدره 44.2 مليون دولار أمريكي، 376 مليون درهم والذي يتوخى مواكبة جمعيات القروض الصغرى من خلال تمويل المشاريع المعنية.
  - مشروع دعم المقاولات بغلاف مالي قدره 15 مليون دولار أمريكي، 127.5 مليون درهم والذي يهدف إلى ضمان استمرارية المقاولات المحدثة وتحسين دخل المقاولين الشباب من خلال تقديم خدمات الدعم لهم بعد إنشاء مقاولتهم.
- وفي ما يخص إنجازات البرنامج فقد بلغت نسبة الالتزام بالتمويلات والأداء حوالي 98 في المائة، ومن حيث المستفيدين وكما لا يخفى عليكم فقد كان الأمريكيون



حرصا من المغرب على احترام الالتزامات التي تربطه بميثقة التحدي الألفية الأمريكية، صادق مجلس التوجيه الاستراتيجي لوكالة الشراكة من أجل التنمية خلال دورته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ 4 فبراير 2013 على قرار حل الوكالة بتاريخ 15 شتنبر 2013 وتصفيتها خلال الفترة الممتدة من هذا التاريخ إلى 13 يناير 2014 كما هو منصوص عليه في قانون إحداثها، وأظن أنني ترأست كافة المجالس لم أترك أي واحدة دون أن أترأسها، كما صادق نفس المجلس في دورته الثانية عشرة المنعقدة بتاريخ 25 فبراير 2013 على خطة إغلاق برنامج تحدي الألفية، وتفعيلا لهذا القرار صادق مجلس الحكومة على نصين قانونيين يقضيان بحل الوكالة، ومن الطبيعي أن يتساءل السيدات والسادة النواب المحترمين عن مآل المشاريع الجارية بعد إغلاق البرنامج وحل وكالة الشراكة من أجل التنمية، وبهذا الخصوص لا بد من التأكيد على أن استكمال هذه المشاريع لا يواجه أية صعوبات لأن الاتفاق اللي بينا وبينهم هو أن الدولة كتكلف باش تكمل كافة المشاريع اللي ما كملاتش وباش ترعى كافة المشاريع اللي كملات، باش ترعاها إلى النهاية ونحن وفينا ونوفي وسنوفي إن شاء الله، إن على صعيد البرمجة أو على صعيد رصد الاعتمادات المالية اللازمة بالنظر إلى أن هذه المشاريع قد تم انتقائها ضمن المخططات الإستراتيجية القطاعية للحكومة، كما أن خطة إغلاق البرنامج تتضمن الترتيبات الضرورية لتفويت العقود والمشاريع للقطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية ديال الصناعة التقليدية يمشي للصناعة التقليدية، ديال الفلاحة غيمشي للفلاحة، ديال الصيد البحري يمشي للصيد البحري، إلخ. بمجرد حل وكالة الشراكة من أجل التنمية وذلك بغية ضمان حسن استكمال إنجاز هذه المشاريع واستدامتها وتأثيرها الإيجابي على الساكنة المستهدفة.

- إنشاء خمسة أسواق لبيع السمك بالجملة بمدن بني ملال ومكناس وتازة ومراكش والرباط؛
  - بناء 100 وحدة إنتاج للصناعة التقليدية في المنطقة الصناعية عين النقي بفاس والتي تم تضم فندقا مكونا من 77 ورشة فندق بالدرجة ماشي بالعربية، مكون من 77 ورشة و23 وحدة إنتاج فردية للنحاسين وترميم أربعة فنادق نفس الشيء تعود للقرنين الرابع والخامس عشر؛
  - إنشاء وإعادة تأهيل 11 مدار سياحيا بالمدينتين العتيقتين فاس ومراكش على طول 48 كلم؛
  - اقتناء وتوزيع 150 سيارة مجهزة بشبابيك على جمعية القروض الصغرى لتسهيل عملية منح القروض في المناطق النائية؛
  - توفير الدعم البعدي لفائدة 400 مقاول صغيرة جدا، تم إنشاؤها في إطار برنامج مقاولتي لفائدة 200 نشاطا مدرا للدخل تم إنشاؤه في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛
  - ولا بد من التأكيد على أن هذه الحصيلة الإيجابية التي أسفر عنها برنامج تحدي الألفية لم تكن لتتحقق لولا التعبئة المستمرة والجهود المبذولة من قبل مختلف المتدخلين في تنفيذ البرنامج، ولا سيما أطر ومستخدمو وكالة الشراكة من أجل التنمية، وكذا أطر وحدات تدبير المشاريع بمختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية بالبرنامج.
- السيد الرئيس،



لرسم ملامح النسخة الثانية من برنامج تحدي الألفية والذي سيمكن من اختيار المشاريع على ضوء دراسة وتحليل معيقات النمو بشكل عام لاختيار مشاريع نوعية تمكن من رفع هذه المعيقات، دراسة وتحليل الفوارق الاجتماعية والفوارق بين الجنسين، دراسة فرص الاستثمار في القطاع الخاص والإكراهات التي تواجه المستثمرين.

وإذ أكد على ضرورة ترصيد وتأمين المقاربة المعتمدة خلال البرنامج الأول وكذا النتائج المشجعة للعمل التحضيري للنسخة الثانية من هذا البرنامج، فإنني أجدد الالتزام بالسهر على الإعداد الجيد لهذا البرنامج راجيا من الله تعالى أن يكمل هذا العمل بالنجاح، كما أنه من الضروري إجراء تقييم موضوعي لهذا البرنامج لتمكيننا من استخلاص الدروس بخصوص المقاربات والجوارب المؤسسية المتعلقة بمحاربة الفقر والحد من الفوارق الاجتماعية، علما بأن لدينا تجارب أخرى متميزة في مجال التنمية الجهوية والتنمية البشرية.

وختاما، أؤكد عزم الحكومة المغربية على استلهام هذه المقاربة التشاركية المتميزة في إطار تنفيذ السياسات والمشاريع التي تشرف عليها وكذلك في شراكتها مع القطاع الخاص والمجتمع المدني وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

#### السيد الرئيس:

شكرا السيد رئيس الحكومة، ونفتح الآن باب المناقشة وأعطي الكلمة في إطار الكلمة لفرق المعارضة، للفريق الاشتراكي السيد النائب المحترم حسن طارق فليتفضل، إذن الكلمة بما أنه طرح السؤال من فريق من الأغلبية يجب أن نشرع في المناقشة بإعطاء الكلمة لفريق من المعارضة، الكلمة للفريق الدستوري السيدة النائبة المحترمة السيدة فوزية البيض، فلتفضل مشكورة.

وأود في هذا الصدد، تجديد التأكيد على الالتزام وعزم الحكومة على اتخاذ مختلف التدابير اللازمة ولاسيما المالية منها، لاستكمال مختلف المشاريع الجارية وكذا الحفاظ على المنجزات التي تم تحقيقها والعمل على ترميمها. ولهذا الغرض، حرصنا على إحداث لجنة بين وزارية تحت إشرافي مباشرة تعنى بتتبع وتسريع وتيرة إنجاز المشاريع، وقد أنيطت بها لاحقا مهمة تتبع تنفيذ خطة إغلاق برنامج حساب تحدي الألفية وذلك من خلال الاضطلاع بمهام تنسيق جهود مختلف القطاعات الوزارية المعنية، بغية استكمال المشاريع وضمان استدامتها وكذا تقييم نتائجها بالنظر للأهداف المسطرة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية ووقوعها المباشر على حياة الساكنة، كما تابحت في عدة مناسبات مع رئيس مؤسسة تحدي الألفية السيد دانيال يوهانس والذي زارنا في المغرب واستدعاني لزيارته في الولايات المتحدة التي اعتقد تابعها الذين يشاهدون أخبار المغرب، بخصوص حصيلة هذا لا لبرنامج وآفاق البرنامج الثاني، كاین البرنامج الثاني إن شاء الله غيتفتح المغرب مازال مرشحا له رغم بعض الإشكاليات، وعبر عن الإعجاب بالنتائج التي تم تحقيقها وقمت باستعراض فرص الاستثمار الخاص ببلادنا أمام ممثلي كبريات الشركات الأمريكية في نيويورك شهر شتنبر الماضي بمناسبة المائدة المستديرة المنظمة من طرف مؤسسة تحدي الألفية في موضوع الانتقال الاقتصادي لإفريقيا، اختاروا ثلاثة ديال الدول باش يعرضوا التجربة دياهم بين الدول اللي كانوا حصلوا على هاد البرنامج منهم المغرب.

#### السيد الرئيس،

لقد مكن نجاح برنامج حساب تحدي الألفية من استشراف آفاق جديدة للتعاون بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية، إذ حظي المغرب بوضعه ضمن الدول المؤهلة للحصول على برنامج ثان للتعاون، وأود في هذا الباب التنويه بالعمل الدؤوب الذي انخرط فيه الخبراء المغاربة والأمريكيون



النائبة السيدة فوزية البيض:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

زميلاتي، زميلاتي،

السيد رئيس الحكومة المحترم، من موقعنا اليوم كعمارضة لا ندري ما مدى مساهمة حكومتكم في تحقيق إنجازات تحدي الألفية الثالثة؟ وماهي قيمتها المضافة؟ يتعلق الأمر بحكومة جاءت بها رياح ربيع لم تزهز أو رياح الخريف العربي لدى البعض الآخر، جاءت ووجدت هذا المشروع قد شهد انطلاقته وقطع أشواطاً كبيرة، وجاءت فقط لكي تشهد الإشراف على فترة نهائية لوكالة تنمية حساب تحدي الألفية الذي موله الكونغرس الأمريكي، الأمر الذي يجعلنا نتساءل حول إسهاماتنا النوعية وقيمتنا المضافة بهذا الخصوص والحال أن التشوهات الاجتماعية لازالت السيد رئيس الحكومة على حالها في ظل هشاشة صارخة وتفاوت جهوي ومجالي كبير فقط المبادرة الوطنية وحدها هي التي تعد محركاً دينامياً على هذه الواجهة أما المغاربة فيعانون واقعا هذه التراجعات على أكثر من مستوى السيد رئيس الحكومة، تراجع مؤشر التنمية الاجتماعية، تراجع نسبة تمثيلية النساء في المناصب السامية وفي مناصب صنع القرار، تراجع امتد ليلا مس مكتسبات تحققت في ظل الحكومات السابقة، تراجع في الحريات، تراجع على المكتسبات الديمقراطية، تراجع على مستوى رتبة سلم الازدهار في القارة الإفريقية، تراجع على مستوى سلم التنافسية الدولية، تراجع في سند مؤشر الديمقراطية وتقدم ملموس ب 11 نقطة في سلم الفساد ومحاربة الرشوة السيد الرئيس الحكومة، الإغراق في المديونية عبر إنجاز رقم قياسي إذ خلال 55 عام لم يسبق لـ 29 حكومة مغربية أن اقتضت 122 مليار درهم في أقل من

سنتين، السيد رئيس الحكومة التراجعات بالجملة بعد كل هذا المسلسل من التراجعات هل يحق لنا أن نتحدث عن الإنجازات الألفية الثالثة نريد منكم السيد رئيس الحكومة أجوبة حقيقية.

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة الآن للأغلبية، فريق العدالة والتنمية، السيد النائب المحترم سعيد بن حميدة فليفضل مشكورا، 4 دقائق للسيد النائب المحترم.

النائب السيد سعيد بنحميدة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

في البداية لابد نهنئ أنفسنا ونهنئ الحكومة وبلدنا ككل على ما تم تحقيقه في إطار برنامج ميثاق تحدي الألفية من نتائج مشرفة، جعلت بلدنا يحظى بثقة مؤسسة تحدي الألفية التي وافق مجلسها الإداري المنعقد بتاريخ 10 دجنبر 2013 على إدراج المغرب من بين الدول المؤهلة للاستفادة من جزء ثاني من برنامج تحدي الألفية، مما يعزز الثقة التي يحظى بها بلدنا لدى مختلف الفاعلين، والله بغيثنا أنه يزيدنا من فضله حتى تصبح مثل هذه المبادرات من ثوابت السياسات العمومية، وكذلك ضرورة توفير الموارد الضرورية لها.

السيد رئيس الحكومة، إن الهدف من برنامج ميثاق تحدي الألفية هو التقليل من حدة الفقر خصوصا، وتحسين مجموعة من المؤشرات المرتبطة بالتنمية البشرية عموما، حتى تتمكن بلدنا من أن يكون في موعد تحقيق أهداف الألفية في حدود 2015 وذلك من خلال دعم النمو الإقتصادي، إذن



المؤشرات بقدر ما يسعى إلى القيام بسياسات عمومية لتقليص هذه الفوارق والتفاوتات على المستوى المحلي والفردى وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة الآن لفريق التجمع الوطني للأحرار السيد النائب المحترم، السيد سعيد بليلى فليفضل مشكورا.

النائب السيد سعيد بليلى :

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

نناقش اليوم موضوع حساب تحدي الألفية وهو موضوع بالأهمية بمكان كمبادرة رائدة وحب التنويه بها نظرا للنتائج المتعددة والإيجابية التي أعادت بالخير الأکید على بلادنا منذ التوقيع على اتفاق 31 غشت 2007 بين المملكة المغربية ومؤسسة تحدي الألفية تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، وكما قلت السيد رئيس الحكومة فقد خصص هذا الحساب منذ 2004 لتمويل المبادرات التي ترمي مساعدة الدول السائرة في طريق النمو من أجل تشجيع النمو وتعزيزه والرفع من الإنتاجية وتحسين تشغيل في القطاع عدة الإمكانيات المهمة والرفع من المستوى المعيشي للسكان في إطار استدامة التنمية والاستهداف الناجع، وقد تكلمتم السيد رئيس الحكومة على الأرقام والحصيلة الإيجابية التي تعتبر المغرب ثاني مستفيد من حيث حجم التمويل المرصود له من أصل 99 دولة عبر العالم، في إطار اتفاق متعدد السنوات " compact 1 " وهو برنامج مندمج ومؤطر استطاع منذ بدايته 2007 التأسيس لنموذج تشاركي يخرج عن التدبير الكلاسيكي للبرامج التنموية

فالنمو هنا وسيلة لتحقيق التنمية بمفهومها الشامل ووفق سلم للأولويات، إذن فيمكن أن نحقق معدلات معتبرة من النمو الإقتصادي دون أن يكون لذلك أثر يذكر على المستوى المحلي وعلى المستوى الفردي، وذلك بسبب سوء توزيع الثروة التي هي العائد الأساسي للنمو الإقتصادي، وكذلك سوء الإستفادة من هذه الطلبات على المستوى الفردي وعلى المستوى المحلي، ذلك أن بلدنا خلال العشر سنوات الأخيرة تمكن من تحسين مجموعة من المؤشرات على المستوى العام، لكن بقيت تفاوتات على المستوى المحلي والفردى ويمكن أن أورد فقط بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر فمثلا نجد حسب دراسة قامت بها المندوبية السامية للتخطيط سنة 2011 أن مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد الذي يأخذ بعين الإعتبار مجموعة من المؤشرات حوالي 10 مؤشرات مرتبطة أساسا بالصحة والتعليم ومستوى المعيشة، هذا المؤشر قد تراجع من نسبة 28.5% سنة 2004 إلى 9.8 سنة 2011 إلا أن هناك تفاوت كبير بين المجال الحضري والقروي حيث في المجال الحضري انخفض من 8.4 إلى 2.3 بينما في المجال القروي انخفض فقط من 54.2 إلى 20.2 وكان الفرق بين المجال الحضري والقروي سنة 2004 هو 6.5 مرات فأصبح سنة 2011 هو 8.8 مرات.

إذن فهناك تفاوتات كذلك نجد تفاوت كبير على مستوى الدخل الفردي، وبالنسبة للدخل فنجد سنة 2011 دائما حسب المندوبية السامية للتخطيط أن متوسط الدخل السنوي للفرد بالمجال الحضري يساوي ضعفه بالمجال القروي، كذلك بالنسبة للحد الأدنى للعشر الأكثر غنى نجد أن الدخل السنوي للعشر الأكثر غنى فهو يساوي 17 مرة الدخل الأعلى أو الأقصى للعشر الأقل أو الأكثر فقرا، فهناك تفاوت كبير على هذا المستوى، إذن فالأمر لم يعد يقتصر على تحسين هذه



تقييم كمي وكيفي، وخصوصا الحرص على استدامة النتائج، لكل هذا نطالب منكم السيد رئيس الحكومة، بمواصلة الجهود من أجل إسقاط هذه التجربة الناجحة على تدبير البرامج التنموية وخصوصا القطاعية فيما يخص فعالية المشاريع من حيث الاستهداف الوسائل، النتائج، الالتزام، الأداء، التتبع، التقييم، التواصل، وعلى تدبير مبادرات مماثلة كالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والتي تنحرف في بعض الأحيان عن إنتاج واستدامة التنمية، حيث صارت تغلب التقييم الكمي على الكيفي والمشاريع تعاني من قصور وتكتفي بوضع الضماد على بعض الجراح بدل القيام بعملية جراحية تستأصل الداء وترفع التحدي الحقيقي للتنمية وأصبحنا نرى مشاريع لا يتجاوز مدى أثرها السنة الأولى لا تخلق مناصب شغل لا تنتج ثروة، وبالتالي لا تمكن من التنمية الفعلية للعنصر البشري كما ابتغي ذلك صاحب الجلالة الجلالة نصره الله عندما أطلقها في 2005 كما نطالب منكم السيد لرئيس الحكومة كذلك خلال إجراء الإحصاء العام المرتقب للعام المقبل بالاستئناس بفعالية هذا البرنامج في الاستهداف وبالتحلي بالابتكار اللازم من أجل جمع كل المعطيات الكافية لجر المؤشرات والمعلومات الكفيلة بوضع منظومة كاملة ومتكاملة تمكن الحكومة من سياسة استهداف ناجعة ودعم غير مباشر وغير دائم نرى فيه داخل التجمع الوطني للأحرار أحد المداخل الأساسية لإصلاح صندوق المقاصة هذا الورش الكبير الذي سيكتب له النجاح إن شاء الله بمشاركة الحكومة والأغلبية والمعارضة وفي ذلك فلتنافس المتنافسون والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد النائب المحترم.

الكلمة الآن للفريق الحركي السيد النائب المحترم السيد نبيل بلخياط فليفضل مشكورا.

الأخرى ويؤسس لثقافة اشتغال جديدة بغية تحقيق توازن مثلث صاحب المشروع المستفيد والحكامة المتعددة الأبعاد.

إن اتفاق تحدي الألفية يعتبر بمثابة ميثاق نموذجي زكى إلى جانب عدة استراتيجيات قطاعية التراكم الإيجابي للحكومات السابقة منذ إعداد الظروف التي تؤهل المغرب إلى الاستفادة منه إلى التوقيع على اتفاق إلى الإشراف والتتبع والتقييم، وهنا لا بد من التنويه بالاستمرارية التي ساهمت في إنجاح هاد البرنامج وتركبة المصادقية المغربية مرة أخرى أمام المؤسسات الدولية رغم التداول السياسي، لقد مكن هذا البرنامج كذلك خلال كل مراحل من تحقيق مكاسب تديرية يجب رسمتها وإسقاطها على باقي البرامج والمشاريع بالتأكيد على أن بعض المفاهيم ليست مجرد شعارات صعبة المنال أو التطبيق، وعلى أن المواطن المغربي الحامل لمشروع أو المستفيد منه أو المراقب له لا يقل عن باقي مواطني الدول المتقدمة في رفع مشعل الحكامة الجيدة، الشفافية ربط المسؤولية بالمحاسبة، احترام الآجال ودفاتر التحملات، حسن التدبير ونجاعته، الإستهداف الفئوي والقطاعي والتوازن الجهوي والمجالي عبر مكونات التتبع والإشراف، ومكونات التقييم.

#### السيد رئيس الحكومة،

رغم التفاصيل التقنية والمساطر الكثيرة التي يمكن أن تدل مبدئيا وظاهريا على أن البرنامج معقد أو بيروقراطي لكن تطبيق الميداني في العديد من الدول بما فيها المغرب أبان عن الصلابة النموذجية وحكامة بالغة، مكنت على امتداد 5 سنوات من تحقيق نسب أداء والتزام جد مهمة، لذا فإننا نعتبره تجربة بيداغوجية ناجحة وتمرين تديرية جيد اعتمد المقاربة التشاركية مقارنة النوع الاستهداف الفئوي المجالي والجغرافي، ومكن بلدنا من الاستفادة من دعم مالي مهم واكبته فعالية، دراسة جدوى، دراسة آثار، دراسة واقعية، تناسق المشاريع،





الأهداف المنشودة خاصة في مجالات محاربة الفقر في المناطق النائية وبالمقاربة المعتمدة في إطار البرنامج الأول.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

نتناول هذا الموضوع بطبيعة الحال لا بد كذلك من الإشارة للعلاقات التاريخية والتميزة التي تجمع بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية في كل الميادين وعلى كل الأصعدة منوهين بما حققته الزيارة الملكية الميمونة إلى الولايات المتحدة خلال شهر نونبر المنصرم حيث أكد القائدان من خلال البيان المشترك على أن الولايات المتحدة والمملكة المغربية هما بطبيعة الحال شريكان أساسيان في عملية التنمية ومحاربة الفقر وهما عازمان كذلك على العمل معا من أجل النهوض بتنمية بشرية واقتصادية متميزة بالمملكة ونسجل كذلك نجاح الميثاق الأول لتحدي الألفية والذي تم اختتامه في شهر شتنبر 2013 والذي تم اختتامه في شهر شتنبر 2013 لقد كان له وقع إيجابي على إحداث مناصب الشغل والنمو الاقتصادي والتنمية البشرية على صعيد البلد ككل وقد أبرز الرئيس الأمريكي الاستراتيجية التنموية الجديدة للوكالة خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2017 والتي تم وضعها من أجل مساعدة الحكومة المغربية على بلوغ أهدافها في الإصلاح والاستجابة لحاجيات المواطنين المغاربة وترتكز هذه الاستراتيجية على تحسين ولوج الشباب غلى الشغل والمشاركة المواطنة في الحكامة واستكمال الأطفال لتعليمهم الابتدائي وقد ختم الرئيس الأمريكي وجلالة الملك لقائهما بالتأكيد على التزامهما المشترك بالعلاقات الخاصة التي تجمع الولايات المتحدة والمملكة المغربية والتي تعود إلى أمد بعيد حيث كانت المملكة المغربية سنة 1777 أول بلد يعترف للولايات المتحدة باستقلالها واتفق الرئيس أوباما وجلالة الملك كذلك على استمرار التواصل الوثيق والمضي على درب التعاون المثين الذي من شأنه تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، إن

النائب السيد نبيل بلخياط رئيس الفريق الحركي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي بمجلس النواب لإبداء وجهة نظرنا حول الموضوع المثار اليوم في إطار المساءلة الشهرية للسيد رئيس الحكومة حول برنامج تحدي الألفية بالمغرب.

والأکید أن المواقف بخصوص هذا الموضوع لا يمكنها إلا أن تشيد بمستوى الإنجازات التي تم تحقيقها وبالإرادة التي لمسناها لدى المسؤولين المغاربة للصهر على استكمال هذا البرنامج والذي يروم محاربة الفقر والهشاشة من خلال مشاريع مبنية على قواعد الحكامة الجيدة والتشاور الموسع والاستثمار والاستشارة مع الساكنة المستفيدة إن البرنامج كما يعلم الجميع تم إنجازها في ظروف حسنة تبعث على ارتياح مختلف شركائه والأهم من كل هذا هو أن هذا البرنامج استهدف تقليص سبة الفقر في صفوف نحو 600 ألف أسرة من خلال التنمية الاقتصادية النتائج لم تكن بطبيعة الحال لتحقيق لولا التعبئة المستمرة والجهود الحثيثة التي بذلها كافة المتدخلين في تنفيذ هذا البرنامج خاصة أطر ومستخدمو وكالة الشراكة من أجل التنمية والتي تتولى تنفيذ وتطبيق هذا البرنامج الممول من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وإذ نعتبر ونعبر عن شكرنا الخاص لهيئة تحدي الألفية ومن خلالها للحكومة الأمريكية لما تقدمه من دعم للمغرب في مساره التنموي وكذا الثقة التي حظي بها المغرب بعد أن قرر المجلس الإداري للمؤسسة تحدي الألفية وضعها ضمن الدول المؤهلة للاستفادة والحصول على البرنامج في صيغته الثانية نوه بالجهود كذلك المبدولة من طرف كل المساهمين لتحقيق



أود أن أختتم بواحد العبارة قالوها الناس اللي داروا التقييم د المشروع هما أنه قالوا في الأخير في مقارنة التنمية المتمحورة حول العنصر البشري، الفقراء هم أشخاص يستحقون العناية والإهتمام والتشجيع، إن تحسن وضعهم الإقتصادي يبتدأ انطلاقاً من رغبتهم في التعلم أولاً، وانطلاقاً أنافتهم وفخرهم أثناء إثبات الذات، ولكن أيضاً من خلال إصرارهم ورغبتهم الأكيدة للقضاء على الفقر بناء على هاد المعطى هؤلاء الفقراء ليسوا مشكلاً إنهم مصدر ومورد هام لمواجهة المستقبل والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للفريق التقدم الديمقراطي السيد النائب المحترم السيد عبد الحق الناجي فليفضل مشكوراً.

السيد النائب عبد الحق الناجي:

شكراً للسيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق التقدم الديمقراطي كمساهمة متواضعة من أجل التفاعل بشكل إيجابي معها موضوع ذو أهمية قصوى، ويحظى لدينا باهتمام كبير، الأمر يتعلق بالتزامات ومنجزات الحكومة المغربية ذات الصلة باتفاق تحدي الألفية الذي تم توقيعه بسنة 2007 لتمويل عدد من المشاريع بكلفة مالية تناهز 700 مليون دولار أمريكي، وهذا دليل على ووجاهة وثقة مؤسسات تحدي الألفية في قدرة المغرب على رفع التحديات والالتزام بتنفيذ التعهدات، ونحن على قناعة تامة بأن هذا البرنامج هو إنساني بامتياز ويمكن من محاربة الهشاشة التي يعاني منها جزء كبير من شعبنا، ولم يستفيد من

أهلية المملكة للاستفادة من البرنامج الثاني للمؤسسة يمثل إشارة قوية من هذه المؤسسات الدولية لمواكبة المغرب في مسلسله التنموي وجهوده الثابتة للتأهيل الاجتماعي ومكافحة التفرقة الاجتماعية والإقليمية إنها تأكيد للعلاقات المتميزة التي تربط المملكة المغربية بالولايات المتحدة واعتراف من هيئة تحدي الألفية بنجاح برنامج حساب الألفية وبالجهود المبذولة من طرف المغرب على مستوى الحكامة فقد تم الإعلان عن تأهيل المغرب للاستفادة من البرنامج الثاني وهو ما أكده السيد دانييل ييهونس الرئيس التنفيذي للمؤسسة كون المغرب تمكن من تحقيق الأهداف المنشودة في هذا البرنامج والذي اطلق عليه اسم الميثاق الأول لتحدي الألفية مما يتيح إمكانية إبرام اتفاقية جديدة أي الميثاق الثاني لتحدي الألفية والذي يعتبر المغرب موضوعياً مرشحاً له بفضل جهود الحكامة والتي صار المغرب من خلالها مؤهلاً كذلك للاستفادة من برامج تنموية أسمى أخرى.

إننا وإذ نثني على نجاح النسخة الأولى من البرنامج الذي استفاد المغرب بموجبه من غلاف يبلغ حوالي 700 مليون دولار والهادف إلى تحقيق نمو اقتصادي بالمناطق النائية والحد من الفوارق الاجتماعية والمالية عبر تنمية الإنتاجية الفلاحية، وتأهيل الصناعة التقليدية والصيد البحري التقليدي، ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة وتوفير الخدمات المالية والقروض الصغرى ومحو الأمية الوظيفية وتنمية تكوين المهني.

فإننا كذلك نلتمس من الحكومة بدل المزيد من الجهود في المؤشرات المتعلقة بالحرية العامة وحرية الصحافة، والشفافية والحرية الاقتصادية، والحكامة الجيدة حتى نتمكن من الاستفادة من الجزء الثاني البرنامج التحدي الألفية.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،



المشاريع، مما يجد طبعاً من الفوارق الاجتماعية والمحالية وذلك عبر تنمية مستدامة الشيء الذي ينعكس إيجاباً على النمو الإقتصادي للمغرب، عبر الرفع من الإنتاجية وتحسين التشغيل بهذه القطاعات، وهو بذلك يعتبر برنامج إنساني بامتياز سيمكن لا محال من محاربة الهشاشة لهذه القطاعات.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح السيد رئيس الحكومة هل نحن بفضل سياستكم الاقتصادية في المستوى الذي يؤهلنا بأن نكون محطة ثقة المؤسسات الدولية عامة ومؤسسات تحدي الألفية التي أحدثتها الحكومة الأمريكية خاصة، من الأکید هناك تحديات مطروحة في هذا الإطار من قبيل العمل على خلق إدارة عمومية جيدة وسياسة اقتصادية حكيمة، وصحة وتعليم في المستوى المطلوب، مما يؤهلنا ويجعلنا جميعاً فاعلين في مجال التنمية التي هي روح هذه المبادرة، نحن في مجموعة تحالف الوسط أملنا أن تركز الحكومة جهودها لما فيه الخير لسكانه هذا البلد، وخصوصاً العالم القروي الذي يعاني من حقيقة أوضاعاً صعبة على جميع المستويات بغية تأهيله وتحسين أوضاع ساكنته التي ما فتئت تتطلع إلى غد أفضل يعيد لها مكانتها وأهميتها بين ربوع هذا الوطن وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس:

شكراً السيد النائب المحترم، الكلمة للمجموعة النيابية للمستقبل النائب المحترم السيد اليزيد الطاغي، فليفضل مشكوراً.

النائب السيد اليزيد الطاغي:

بسم الله الرحمن والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

إمكانات الدولة بالشكل المطلوب وخاصة بالعالم القروي، وهو بذلك يكون البرنامج الأكثر تعقيداً وطموحاً في الآن ذاته ولا بد أن نسجل باعتزاز الحصيلة الإيجابية للبرنامج الذي حقق الشيء الكثير من الأهداف المسطرة، رغم بعض النواقص التي يمكن تسجيلها خاصة ما يتصل بدقة تتبع المشاريع والصرامة في التنفيذ، وعدم إشراك الساكنة المستفيدة بالشكل المطلوب، وهي عموماً آليات ترتبط بموضوع الحكامة الجيدة، ولا بد السيد رئيس الحكومة من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشجيع الإستثمار الذي يستفيد من استثمارات مؤسسة تحدي الألفية وتسهيل الضوء على القطاعات ذات الأولوية ومجالات النمو، والإنكباب على تحليل معوقات النمو الإقتصادي، وتطوير المشاريع المنجزة في إطار تحدي الألفية، ونعلم بأن ذلك عليكم ليس بعزيز ووفقكم الله لما فيه خير ونماء لهذا الوطن العزيز والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكراً، الكلمة الآن في إطار المناقشة العامة للمجموعة النيابية لمجموعة تحالف الوسط، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد الميري، فليفضل مشكوراً السيد محمد الميري.

النائب السيد محمد الميري:

شكراً السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

إخواني أخواتي النواب النائبات المحترمات،

السيد رئيس الحكومة،

إن المشاريع التنموية المعتمدة في إطار ميثاق تحدي الألفية المبرم بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية تحظى بأهمية بالغة، كونها تعود بالنفع على الساكنة وتهدف إلى تحقيق الرفع في النمو الاقتصادي خاصة بالمناطق المستفيدة من هذه



بعد هذا الربيع، يعني إذا تحدثت عن برنامج كان سابقا بدأه الذين سبقونا فلا فضل لنا فيه، وإذا تحدثت عن الإخفاقات فنحن المسؤولون عليها، ولا بد من شوية د الإنصاف، لا لا ماشي الإنصاف والمعارضة، الإنصاف ديال المعارضة. أنا كنا من بلي المعارضة خاصها تجتاهد وتبدل مجهود باش تنصف الحكومة والأغلبية، والأغلبية حتى هي خاصها تنصف المعارضة، ماشي الإنسان غير يكون عندو واحد الموقع يبقى كيشير بلي كاين، ما خداماش، القضية ما خداماش وهذا اللي كيشير بلي كاين كتكون عندو نتائج سلبية والأدلة على هذا كثيرة وبعضها وصلنا هذا الصباح.

أنا اسمحو لي أولا هذا برنامج تحدي الألفية ماشي أهداف الألفية من أجل التنمية وإن كان بينهما تقارب، هذا برنامج تحدي الألفية، هذا برنامج دارتو الولايات المتحدة والسبب اللي خلاها تعمل هاد البرنامج أنها كانت تلاحظ أن المساعدات التي توجهها لبعض الدول لا تؤتي نتائجها المرجوة بأسباب كثيرة منها ما كانت تلاحظه من بعض الفساد في بعض الإدارات في الكثير من الدول، فعملات هاد البرنامج بواحد الطريقة مختلفة وعملات لو واحد الطريقة صارمة في المتابعة والمواصلة والتواصل مع الساكنة والتواصل مع الإدارة والآجال ديال التحقيق والتوقيف ديال البرامج والتحميل ديال الحكومات المسؤولية، وحنا فعلا حنا ما كناش في الحكومة النهار اللي تحضر هاد البرنامج، وما كناش في الحكومة نهار اللي تبدا وملي جينا لقيناها قطع 3 ديال السنوات من العمر ديالوا، كانت فيه أمور جيدة دارتها الحكومة السابقة ما عندنا ما نقولوا وحنا ما كينقصش من القيمة ديالنا أننا نقولوا بلي الحكومة السابقة كانت عندها أمور إيجابية ونجحت فيها بل بالعكس، حنا كنعبروا بلي النجاح د الحكومات هو النجاح ديال البلاد، وحنا ملي جينا لقيناها هذا البرنامج ولكن عطيناها واحد الأهمية كبيرة

أولا سنة سعيدة الله يدخل عليكم بالصحة والبركة وطول العمر إن شاء الله وباش تتمناو إن شاء الله.

مما لاشك فيه أن المغرب قطع أشواط مهمة من أجل أن يصبح مؤهلا للاستفادة من حساب تحدي الألفية، إلا أنه وجب التذكير بأن هناك شريحة مهمة من المواطنين إن لم نقل النسبة الكبرى منهم مازالت تعاني الفقر والهشاشة والتهميش، ولذلك نطالبكم السيد رئيس الحكومة المحترم أن تحرصوا على تنفيذ واستمرارية هذا البرنامج لما فيه من خير على الوطن والمواطنين، وإنه لمن الضروري أن تعطى الأولوية لتنمية العالم القروي وخصوصا المناطق النائية والجبلية التي تعاني نقصا حادا في البنية التحتية، إضافة إلى توالي سنوات الجفاف وقلة الموارد مما يجعلها من المناطق الأكثر حاجة إلى هذا البرنامج الذي من شأنه أن يخفف ولو بنسبة قليلة من معاناة السكان.

وفي الأخير نتمنى صادقين أن ينجح هذا البرنامج في إنعاش مختلف القطاعات الحيوية في المغرب، وأن يساهم في خلق فرص التشغيل وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة، وفق الله لما فيه خير هذا البلد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا، الكلمة الآن للسيد رئيس الحكومة للإجابة على كل هذه التعقيبات، تفضلوا السيد رئيس الحكومة.

**السيد عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

**السيد الرئيس،**

إخواني النواب المحترمين، أخواتي النائبات المحترمات، في هذه الحكومة نريد أن نعرف كيف هو تقييم عملنا ؟ لأن النائبة المحترمة التي بدأت والتي تحدثت عن ربيع لم يزهر إن كانت كل هذه الوجوه هي من أزهاره، لأن هذا البرلمان جاء



إيلا هي كتحدهمهم وهما تيجلسوا تيتفرجوا فيها، نجحت مبارك مسعود ما نجحاتش يعرضوا عنها ويرجعون إلى ما كانوا عليها، فهاد التشاركية واحد الحاجة مهمة جدا؛

المسألة الثانية وضع آجال صارمة؛ والمسألة الثالثة المتابعة الصارمة ديال الأشخاص المكلفين بهذه المهام.

وأنا باغي نقول ليكم كرئيس ديال الحكومة إذا جاز لي أن أعترف أمامكم أنني وجدت صعوبة كبيرة وما زلت أجدها لحد الآن في الاقتناع بأن النتائج تصل إلى المقاصد اللي كتكون النهار الأول ملي كنوضعوا البرامج وكنوضعوا الميزانيات، والميزانيات اللي كيوضع المغرب راه هي كبيرة سواء تعلق الأمر بالعالم العالم القروي أو الجبال أو القرى أو الواحات أو التعليم أو التصنيع، أو أي ميزانيات اللي كيوضع المغرب كبيرة والإدارة ديالنا الحمد لله مليعة بالنوايا الحسنة والأشخاص الممتازين، ولكن طراً على الأمر ما طراً في هذا الوقت وفي النهاية كنعلقوا بلي كاين جهود مبدولة، ولكن ما كنوصلوش للنتيجة اللي كانت النهار اللي ترشحنا اللي جاء عندي السيد بلمختار كمسؤول ديال المؤسسة ديال المراقبة ديال التنمية ديال الرصد ديال التنمية البشرية قال لي واحد الكلمة قال لي بأن جلالة الملك عيني وعينتك باش تقول لي الحقيقة، هذا هم على مستوى الدولة كلها وعلى مستوى رئيس الدولة وجلالة الملك بالخصوص، كيفاش نديروا هذا تعاونوا معنا الإخوان المغاربة بصفة عامة والإخوان النواب البرلمانين كيفاش نديروا باش واحد الدرهم اللي كنقرروه من الفوق نلقاوا النتيجة ديالوا تحت، لأنه مع الأسف الشديد بعض المرات بسبب بعض الفساد الموجود في الإدارة، بعض المرات بسبب أن المشرفين على الأعمال حين يكونون وجهها لوجه مع المواطن الضعيف، تعاونية التعاونية اللي يكون في أدنى السلم ديالها رجل أو امرأة فقيرة عندها بقرة أو بقرتين تحلبهما وتأتي بحليب إلى التعاونية لا بد أن الشخص اللي

جدا، مكنت من تدارك كثير من أنواع الخلل التي كانت فيه، وكذلك من بعض القرارات المؤلمة في حق الذين كانوا يشتغلون عليها وعلى الأقل في حق شخص واحد ثم بعد ذلك استطعنا أن نسترجع 140 مليون دولار كنت أعتبرها مشات من الكلام ديال سيدة التي كانت تتابع البرنامج من قبل هذه المؤسسة وكانت تجلس معنا في المغرب وتتابعه عن كتب مباشرة وكانت الوفود ديالهم كتجي باستمرار ولم يأتي وفد إلا واستقبلته ولم تنعقد الجلسة إلا وترأستها وملي مشينا للبرنامج الثاني وترشحنا له كان خاصنا نحصلوا حيث كاين عشرين مؤشر كنهصلوا على عشرة ما حصلناش على عشرة حصلنا على 9 ولما حصلنا على داك 9 الناس اللي مشرفين كان خاص منطقياً ما يعاودش الملف ديال المغرب يتقبل، ولكن الناس المشرفين لما شافوا الجديدة ديال الحكومة في المتابعة ديال الملفات، لما شافوا الجديدة ديال الحكومة في الوفاء في الالتزامات، لما شافوا الجديدة ديال الحكومة في المؤاخذه ديال المخلين، لما شافوا الجديدة ديال الحكومة في التحمل ديال المسؤولية في مختلف القطاعات، من بعد ما غادي ينتهي الإلتزام ديالنا باش نمشوا حتى النهاية لما شافوا ذلك الشيء، ساعتها مشاوا دافعوا علينا دافعوا على المغرب في اللجنة وكلوموني مباشرة وقالوا لي بأنه المغرب ما زال مرشحاً لكي ينجح.

أنا غادي نقول لكم هاد القضية باش نكون متفق معكم لأنه شيء واحد كييقول ليك شيء حاجة صحيحة ما يمكنش تقول لو لا، لأنه على كل حال هاد البرنامج هو كيشبه لكل شيء الميزانيات ديالنا، ولكن الأمور الإيجابية يعني حنا ماشي ما كناش واعين بها، واعين بها ولكن ربما ما كناش فيها الصرامة اللازمة اللي السادة الأمريكيين جاو تياكدوا عليها:

الأولى هي التشاركية مع المواطنين مباشرة قبل ما تعمل حتى شيء حاجة من الأحسن لأن الإدارة كانت لحد الآن في كثير من الأحيان كتجيب مشاريع لصالح المواطنين ولكن بحال



الحمد لله وحتى دابا كان متميز، وحتى منين جا الإستعمار كان متميز حنا مدخلش عندنا استعمار دخل عندنا حماية وبقا مدة وجيزة ومشا في حالتوا ومستقبلنا زاهر إن شاء الله الرحمان الرحيم، ولكن نكونوا جادين نكونوا معقولين ونتعاونوا منين يكون شي واحد معاه الحق نتعاونوا معاه، ما يمكنش حيث غير شي واحد في المعارضة وشي واحد في الحكومة غادي نبقاوا نشيروا على بعضياتنا هذا ليس في مصلحة البلد، والحاجة اللي فيها المصلحة نعملوها ولا نخاف ولا نبالي والحاجة اللي ما فيها المصلحة أنا كندعوكم جميعا أغلبية ومعارضة أن تقف في وجهها وإن كنت أنا المسؤول عنها والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

#### السيد الرئيس :

قبل أن نتقل إلى السؤال الثاني أريد فيما يتعلق بجدول أعمال هذه الجلسة أن أوضح فقط بأنه أحد الفرق، الفريق الإشتراكي كانت له الرغبة في برجة سؤال حول الرشوة وعبرت الحكومة على استعدادها للإجابة على هذا السؤال، لكن حيث أن فرق أخرى كذلك عبرت على رغبتها لإضافة أسئلة وحتى تقتصر هذه الجلسة على مناقشة سؤالين محورين أساسيين تفضل الفريق المحترم بسحب هذا السؤال فقط للتوضيح، إذن نمر الآن إلى السؤال الثاني والأخير من هذه الجلسة والمتعلق بالسياسة العامة المتبعة بخصوص الحوار الإجتماعي وانعكاساته على السلم الإجتماعي، أعطي الكلمة للنائب المحترم السيد محمدا المهدي الكنسوسي باسم المعارضة لتقديم هذا السؤال.

#### النائب السيد محمد المهدي الكنسوسي :

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

تكون غادي يقابلها وغادي يأخذ منها ذاك الحليب وغادي يقدر لها الثمن، ولا الإنسان اللي غادي يكون كييعبر السكر يعني النسبة ديال السكر في القصب ديال السكر يكونوا ناس كييعرفوا اشنوا هي المسؤولية الوطنية وكيفاش هدوا هما موظفين راهما موظفين عند هذاك المواطن الفقير اللي موجود تم وما كييعرفش يدافع على المصلحة ديالوا، حتى كيبان ملي كاين تعاونيات أصحابها أثروا المشرفون عليها وكانوا لا يملكون شيئا وتخليوها لينا في يدنا و يمشيو بجالتهم وكتنوض لينا إشكاليات اجتماعية في بعض المناطق فيها السكر ولا فيها الإشكاليات ديال العمال لأنه هذا مشكل، ولهذا الحكامة ثم الحكامة ثم الحكامة هاد الذي حاولناه ولكن نحن في بداية الطريق راه هادي عقود ديال الإرتباك والاضطراب اللي طرأت على الدولة معشر الإخوة الكرام، وطرأت على المجتمع وطرأت على العقليات وهي السبب باش تعرضنا للربيع ما تواخذونيش أنا على الربيع أنا ما درت والوا في الربيع، أنا الربيع ملي وقفت الموقف اللي كيقتضي اللي كتقتضي المصلحة الوطنية حسب القناعة ديالي، قلت الإصلاحات نعم ولكن المغامرة بالإستقرار لا والحمد لله الناس استاجبوا لهاد النداء اللي ما كنتش بوحدتي اللي تقولوا وتدارت الإصلاحات الحمد لله وفي نفس الوقت نتحافظوا على الإستقرار ديالنا، باقية عندنا فرصة وراه حنا غاديين بطريقة إيجابية، وخاصنا نستمرنا فيها باش ما يبقاش مجال هاد التهديدات، ماشي المشكل هو نعايروا بعضياتنا، هل الربيع أزهر أو لم يزهر وماشي حتى المشكل نقلبوا شكون السبب اللي ولد لينا الربيع ولا الخريف ولا أي فصل من فصول السنة، لكم واسع النظر، المشكل ديالنا هو كيفاش هاد الشيء ما يبقاش يوقع، كيفاش نقولوا غدا سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر فاعصني يا رياح واهطلي بالمطر، ولا نبالي وهذا كنستحقوه حنا كمغاربة لأن عبر التاريخ كان تاريخنا متميز



الديمقراطية التشاركية من الأسس التي يقوم عليها النظام الدستوري للمملكة، مع ما يستتبعه ذلك من ضرورة إشراك الفاعلين الاجتماعيين في إعداد السياسات العمومية وتفعيلها وتنفيذها وتقييمها، كما ينص على ذلك الفصل 13 من الدستور، كما أن لتعزيز الحوار الاجتماعي دورا حيويا في ترسيخ البناء الديمقراطي وإنعاش التنمية الاقتصادية وتوطيد الاستقرار الاجتماعي.

ولكن بدون تحديد، التحذير أنا غنغكر فيه، وإيمانا بهذا الدور والتزاما بتوجهات البرنامج الحكومي، حرصت الحكومة منذ تنصيبها على إرساء آليات وقواعد هذا الحوار عبر جملة من المبادرات بهدف المؤسسة الفعلية للحوار مع المنظمات النقابية الأكثر تمثيلية والشركاء الاقتصاديين، وتم عقد عدد مهم من اللقاءات الفردية والجماعية مع هؤلاء الشركاء مما مكن من تحقيق نتائج مهمة تحملت من أجلها الدولة كلفة ثقيلة في ظرفية اقتصادية صعبة، غير أن التزام الحكومة ويداها الممدودة لم تلقى دائما نفس الاستعداد والانخراط من جانب بعض الفرقاء الاجتماعيين، ماشي كلهم للأسف، مما لم يساعد على تنفيذ الإصلاحات المرتبطة ببعض الملفات الكبرى وفق الوثيرة التي نطمح إليها، وسأستعرض عليكم سير جولات الحوار الاجتماعي خلال السنتين الماضيتين قبل التطرق إلى حصيلة تنفيذ التزامات الدولة المتعلقة باتفاق أبريل 2011 :

أولا السير العام للحوار الاجتماعي منذ تنصيب الحكومة، لقد بادرنا بإطلاق الحوار الاجتماعي بالقطاعات العام والخاص، بعد أسابيع فقط من تنصيب الحكومة، أي في مارس 2012، وفي إطار الحرص على مؤسسة وانتظام الحوار الاجتماعي الوطني دعوت لعقد عدة اجتماعات مع الفرقاء الاجتماعيين كالتالي:

باسم فرق المعارضة أذكركم السيد رئيس الحكومة على أن الحوار الاجتماعي ثلاثي الأطراف بين المشغلين والنقابات والحكومة، وباعتباره أحد المكونات الأساسية للعلاقات المهنية قد بات مجمدا ومعطلا، وبالنظر إلى ما عبرت عنه المركزيات النقابية في بلاغاتها من عدم رغبتها في الاجتماعات ذات الطابع التشاوري، وتفضيلها في المقابل لمفاوضات شمولية تقضي بضرورة تنفيذ الإلتزامات الحكومية السابقة خاصة ما تبقى من اتفاقية 26 أبريل 2011 مؤكدة في هذا الإطار أن إنجاح أي حوار اجتماعي جدي وحقيقي يحتاج في نظرها إلى إيضاح شروطه ويأتي على رأس هذه الشروط، التهيؤ الجدي والمشارك لجدول الأعمال الذي يلزم بمعالجتها الملفات الحساسة وذات الأولوية، واستدراكا للعواقب الوخيمة لتجميد الحوار الاجتماعي. نسائلكم السيد رئيس الحكومة، عن رأيكم وتقييمكم لهذا الموضوع وكذا التدابير المتخذة بغية استئناف الحوار الاجتماعي المعطل ونحذركم من تبعات عدم استئنافه؟ وشكرا.

**السيد الرئيس:**

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة على السؤال.

**السيد عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود في البداية أن أشكر فرق المعارضة على طرح سؤال تجميد الحوار الاجتماعي الذي يتيح فرصة استجلاء حقيقة هذا الموضوع، كما تعلمون يعتبر الحوار الاجتماعي آلية أساسية لتطوير التعاون بين الحكومة وشركائها الاقتصاديين والاجتماعيين، خاصة في ظل دستور 2011 الذي جعل



— يوم 25 أكتوبر 2013 تم عقد لقاءات ثنائية مع ممثلي المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية تغييت عن حضورها مركزيتان نقابيات إلى جانب ذلك ترأست اليوم 30 يناير 2012 اجتماع اللجنة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد بعد أن شهدت جمودا لعدة سنوات، وقد تم خلال هاد النقاش مناقشة خلاصة التقرير اللجنة التقنية لإصلاح أنظمة التقاعد وطالب أعضاء اللجنة بانتظام اجتماعاتها وتسريع وثيرة عملها لمباشرة الإصلاح هذا كيحضرها لوا النقابات وبقا متأخر سنوات ولكن منين جينا حنا الحمد لله ما تخوفناش باش نعقدوه عقدناه وغنعاودوا نعقدوه باش نمشيو الأمور ديال التقاعد، وفي هذا الإطار وللإعداد الجيد والمشارك الإجماع الثاني للجنة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد دعت رئاسة الحكومة إلى عقد لقاءات تشاورية مع المركزيات النقابية يوم 4 دجنبر 2013 غير أن عددا من المركزيات النقابية قررت عدم الإستجابة لهذه الدعوة.

أما بخصوص الحوار الإجماعي للقطاعين العام والخاص وهذا بطبيعة الحال ماشي معناه أنه راه كاينة قطيعة راه ملي كملت اللقاء الماضي بمجلس المستشارين واحد النصف ساعة وأنا كنتكلم مع السيد الأموي وثلاث ساعة في التليفون، أما بخصوص القطاع الإجماعي والقطاعين العام والخاص فقد عقدت لجنة القطاع العام أكثر من 15 اجتماعا سنة 2012 غير أن مسار هذا الحوار تعذر بعد انسحاب نقابة ابتداء من 9 أكتوبر 2012 كما استمر الحوار والتشاور مع الفرقاء الاجتماعيين داخل فضاءات أخرى ومن المجالس المالية للمؤسسات ذات الطابع الإجماعي والمجالس الإستشارية كان آخرها المجلس الأعلى لإنعاش التشغيل الذي انعقدت دورته الأخيرة يوم 23 دجنبر 2013 والذي يشكل فضاء للحوار حول سياسة وبرامج التشغيل.

— يوم 14 مارس 2012 عقدت أول اجتماع مع المركزيات النقابية معلنا عن انطلاق المفاوضات الإجتماعية الوطنية والقطاعية، وهذا حضره الجميع إلا شخص واحد انسحب منه؛

— ما بين 10 و 15 شتنبر 2012 عقدت لقاءات مع كل نقابة على حدة 5 أيام كل نهار مع كل نقابة 3 ساعات تقريبا في المعدل؛

— ما بين 10 و 15 شتنبر 2012 عقدت لقاءات مع كل نقابة على حدة تم خلالها الإتفاق على إحداث اللجنة العليا للتشاور إلى جانب اللجنة الوطنية للحوار الإجماعي على جدولة انعقادهم؛

— يوم 22 أكتوبر 2012 يعني ما كمالش شهر و7 أيام عقدت اجتماعا مع المركزيات النقابية قدم ونوقش خلاله مشروع قانون المالية لسنة 2013.

— يوم 4 يناير 2013 عقدت أول اجتماع للجنة العليا للتشاور كما تم إحداث خلية لفك النزاعات لدى رئيس الحكومة هذا حضرها لوا النقابات وحضرت لوا المقاولات؛

— يوم 27 2013 تمت الدعوة لعقد دورة للحوار الإجماعي اعتذرت عن حضورها عدد من المركزيات النقابية لدواعي متعددة بعضها مرتبط بالتوقيت وأنا ما كنتقلقش، قالوا السبب هو أنه التوقيت قريب من فاتح ماي على كل حال 25 أبريل و27 أبريل ماشي بعاد ولكن 27 ديالنا بعيدة و26 اللي قبل منها قريبة ما كاين حتى مشكل، حنا قلنا ما كاين حتى مشكل واتصلنا بنقابات أخرى وقلنا ليهم راه الإخوان راهما رفضوا إيلا ما بغيتيوش تجيوا باش ما تحسبش عليكم أنكم جيتوا لواحد اللقاء ما داروش كلشي بخاطركم قالوا الله يكمل بخير وما جاوش لهاد السبب ما بغينا همش يتسمى اللهم نتحملوها حنا الحكومة أسيدي ما كاين مشكل؛





الحكومة ما كتعطي حتى شي حاجة من جيبها راه غير المال د الشعب، شوف أنت فين غادي تصرفوا، أنظر إلى أحسن وجه؛ \_ هذه 10.4 مليار ديال الدرهم للرفع من الحد الأدنى للمعاش من 600 إلى ألف درهم؛

الرفع من الحصيصة هذه ديال 600 درهم، الرفع من الأجور ب 600 درهم، ثم الرفع من الحد الأدنى من المعاش من 600 إلى ألف درهم هذا في القطاع العام، والرفع من الحصيصة السنوي للترقي إلى 33 في المائة هذا راه أكثر من 1 في المائة من الناتج الداخلي الخام ديال الدولة كلها؛

2.8 مليار درهم خصصت لتنفيذ الالتزامات المترتبة عن بعض الحوارات القطاعية هيئة كتاب الضبط، موظفو التعليم الابتدائي، هيئة المهندسين، موظفو وزارة الصحة،

وتم برسم سنة 2013 رصد أكثر من 400 مليار درهم لمواصلة تنفيذ التزامات الاتفاق المذكور منها 3.23 مليار درهم مخصصة للترقية في الدرجة والرتبة في إطار الحصيصة الجديد 33 في المائة، وتحديد سقف الانتظار في أربعة سنوات لأجل الترقية بالاختيار دون تطبيق الحصيصة، و800 مليون درهم لتسوية وضعية بعض هيئات موظفي الدولة ومستخدمي بعض المؤسسات العمومية، عملوا الحساب ديال هاد الشي شوفوا باش ثقلات الميزانية ديال 2012 وكل حاجة ديال 2012 كتمشي 2013 وشنو اللي كان في 2013 وتعرفوا الحجم ديال هاد الشي هذا اللي بدون شك تيوصل لحوالي 18 مليار ديال الدرهم.

أما الالتزامات التي هي في طور التنفيذ فتهم النقطة التالية:

\_ إحداث درجة جديدة بالنسبة للهيئات ذات المسار المهني المحدود وقد تمت دراسة هذا الإجراء من الناحية التقنية مع النقابات وقدرت تكلفته بحوالي 2 مليار ديال الدرهم.

ولا تفوتني الفرصة للإشادة بالمبادرات التي يقوم بها الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومختلف المركزيات النقابية لتعزيز الحوار البيني وتأسيس ثقافة التشارك والتعاون بدل التنازع والخلاف، وبالمناسبة ملي بدي هاد الشي هذا ديال الاتصال بين الكونفدرالية للمقاولات ومن بين النقابات وبعض الناس يقولوا لنا شنو هاد الشي إلخ غادي يتجاوزوا الحكومة، أسيدي ما كاين حتى مشكل، هادوا ناس تيتلقاوا باش ييداوا يجلوا المشاكل بيناتهم فهمتيني ولا لا وما توصلش كاع للحكومة احنا فرحانين وما كندخلوش في النوايا ديال الناس كل واحد يتحمل مسؤوليته في النية ديهاله، والتي أسفرت عن تزايد عدد البروتوكولات الموقعة من 162 سنة 2012 إلى 300 برسم الشعر التسعة الأولى من 2013.

السيد الرئيس،

بخصوص تنفيذ التزامات 26 أبريل 2011 بالقطاع العام كلكم تتعرفوا الظروف ديال 26 أبريل والالتزامات الثقيلة اللي خذاتها الدولة على العاتق دياها واللي مجرد الوفاء بها كيتعتبر يعني مجهود استثنائي من قبل الدولة ممثل في الحكومة وهذه الحكومة في هذه المرحلة، الالتزامات التي تم تنفيذها برسم سنة 2012 و 2013 في إطار تنفيذ التزامات الحكومات السابقة المتعلقة باتفاق 26 أبريل 2011 والاتفاقات القطاعية التي تلتها رصدت الحكومة 13.2 مليار درهم برسم سنة ميزانية 2012 الموزعة كالتالي :

\_ 10 مليار درهم خصصت لتنفيذ مضامين الحوار المركزي، الرفع من الأجور ب 600 درهم صافية شهريا، هذا بكل صدق وأنا رئيس الحكومة لما عرفت هاد الأرقام فوجئت، حتى كل واحد اليوم اللي تيتكلم على الزيادة يعرف شنو هو incidence'ديالها وملي في الآخر راه رئيس الحكومة ولا



أهم الإلتزامات الرفع من الحد الأدنى للأجر بقطاعات الصناعة والتجارة والخدمات والفلاحة؛

تمكين الأجراء الذين لم يستوفوا شرط 3240 يوم نحر اللي سمعت الإخوان النقابيين تيقولوا هاذي في الاجتماع الأول مع اسميتو درت يديا على راسي كيف يعقل؟ واش واحد الإنسان خدم 3239 يوم كيضيع في الحق ديالو كامل كيخرج للشارع ما كايند حتى ش حاجة لا تقاعد لا كيسترجع فلوسو، قلت لهم هاذي ما يمكنش تكون وفعلا الحكومة استجابت لهذا الطلب كشيء عادي احنا اعتبرناه حق حق ديال العمال، ما بقاش هاذا الشي ممكن اليوم مسموح للعامل يكمل التقاعد ديالو إيلا بغا بالمساهمة ديالو الشخصية أو يسترجع ذاك الشي اللي عطى للصندوق ديال التقاعد ديال CNSS في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من استرجاع مبلغ مساهمة مرسمة أو استكمال عدد الأيام اللازمة للاستفاد من معاش التقاعد ماشي ذاك الشي اللي دفعوا فقط ذاك الشي اللي دفعو وما يتصور من فوائد قد يكونوا قد حصلوا عليها؛

إخراج مشروع نظام التعويض عن فقدان الشغل إلى حيز الوجود كلف الحكومة 500 مليون درهم هذا عشر سنين الإخوان وهو كيتسنى عشر سنوات كان خاصنا نديروا عليه الضجة ما ندرناهاش 500 مليون درهم و200 مليون درهم غادي يعطيها باقي الأطراف وغاديين نكونوا قادرين إن شاء الله الرحمن الرحيم باش الإنسان اللي خرج من العمل ديالو ماشي من النهار الأول بيقا ما عندو والو عندو واحد 6 شهور كياخذ فيها واحد الأجر ماشي كبير صحيح ولكن اللهم هذاك ولا والو؛

المصادقة على مشروع مدونة التعاضد بهدف تعزيز آليات تدبير وتعزيز الحكامة مع الحفاظ على الحقوق المكتسبة في المجال التعاضدي وتطويرها؛

مراجعة منظومة التقاعد والكل يعلم بمدى استعجالية هذا الورش والحكومة عازمة على مباشرة هذا الإصلاح خلال سنة 2014،

بعض القضايا الهيكلية وطبعاً هذا كان خاصه يتعمل من قبل هذه سنوات واحنا كنحضرنا للمناظرات ملي كنا في المعارضة الإخوان باش نذاكروا على الإصلاح ديال التقاعد، بقاوا الناس تيبعدوه تيبعدوه حتى جينا احنا، من الممكن حتى احنا نبقاوا نبعدهو ولكن لا ما غانبعدهوش غادي نديروه كلف ما كلف إن شاء الله الرحمن الرحيم، لأنه ما يمكنش باش نسمحوا باش النظام ديال التقاعد يمشي للإفلاس وما يمكنش باش يتكامل من الرصيد ديالو من هنا ل 2016 ولا 2017 ما يربكه نهائياً،

بعض القضايا الهيكلية والمؤسسية وهم المراجعة الشاملة للنظام الأساسي العام للتوظيف العمومية، وإصلاح منظومة الأجور، والتعويض على الإقامة، ومراجعة أنظمة التنقيط والتقييم والتكوين المستمر واللجن الإدارية المتساوية الأعضاء، بعض القضايا الاجتماعية وتعلق بالأعمال الاجتماعية والحماية الاجتماعية والصحة والسلامة المهنية، وولوج الموظفين للخدمات المتعلقة بالسكن والتنقل والترفيه وغيرها،

بخصوص تنفيذ التزامات 26 أبريل 2011 بالقطاع الخاص أهم الإلتزامات التي تم تنفيذها ابتداء من سنة 2012 نعتزف لكم بواحد القضية احنا ما نعرفوش نديروا الإشهار هاذي هي الحقيقة الحكومة تتدير الأشياء وكانديروها تيجيب لينا الله بلا جميل لا ما غنديرش الشركة ديال الإشهار غير ما تسناوش هاذي معايا أنا إيلا كنتيو أنما عندكم تجربة في هاذا الشي ديروها ملي توصلوا للحكومة أنا ما غانديروها ليكومش؛



إن أهمية الحصيلة التي استعرضتها تؤكد بشكل جلي سعي وحرص الحكومة على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية بالرغم من أن الظرفية الاقتصادية والمالية الصعبة، لا بد الإخوان يكونوا واعيين، معشر الإخوان البرلمانيين الأخوات البرلمانيات راه ما كائن حتى شي حاجة سحرية، راه من 98 مليار ديال الدرهم الكتلة ديال الأجور السنة الماضية مرينا هاد العام ل 103.7 و 2006 و 2007 لدابا مرينا من 60 مليار ديال الدرهم ل 103 حوالي والموظف في العالم كله عنده واحد النسبة ديال 1.4 من الناتج الداخلي الخام، الكتلة ديال الأجور ديال الموظفين، وفي المنطقة ديالنا 2.4 ولا 2.5 والبلاد ديالنا 3.5 أي 3 ديال المرات باش كنتجاوزوا تقريبا المعدل الدولي، وسنعمل على صيانة هذه المكتسبات مع مواصلة تنفيذ باقي الإجراءات حسب الأولويات وفق ما تسمح به الظرفية الاقتصادية وحتى فيما يخص التقاعد لن نمس أي مكتسبات جاءت قبل يعني الإصلاح، بالنسبة للناس الذين يعني في المرحلة التي تعنيهم.

إننا مقتنعون بأهمية الحوار الرصين والمسؤول والتشاور والمستمر لتنفيذ الإصلاحات الكبرى والحفاظ على السلم الاجتماعي، بما يخدم مصلحة بلادنا ويساهم في تحقيق النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية، كما يتعين على الشركاء الاجتماعيين استحضار هذه الظرفية والمساهمة في تعزيز جهود الحكومة وسعيها إلى تحسين تنافسية الاقتصاد الوطني وتعزيز جاذبية المغرب بما يضمن استمرارية تدفق الاستثمارات، وإحداث مناصب شغل جديدة والحفاظ عليها، اليوم بكل صراحة وأظن أن هذا الكلام قد سبقني إليه إخوان من مختلف الأطياف السياسية، نحن في حاجة إلى مقاربات جديدة كل واحد فيها يبذل مجهود الحكومة تبدل بمجهود، الأحزاب

المصادقة على مشروع القانون المتعلق بالعمال المنزليين هذا ما عرفش شحال من عام هادي وهو كيتسنى، عقد اجتماع، لا ما سحبناهش غير صحيح، غير صحيح لا ما سحبناه شوا احنا في البرلمان؛

عقد اجتماع مجلس المفاوضة الجماعية لوضع جدولة زمنية لإبرام اتفاقيات الشغل الجماعية على مستوى القطاعات أو المقاولات المؤهلة لتحسين دخل الفئات غير المشمولة بالحد الأدنى للأجر؛

المصادقة على الاتفاقية رقم 141 حول منظمة العمال الزراعيين ودورهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاتفاقية رقم 102 المتعلقة بالضمان الاجتماعي؛

إخراج المرسوم المتعلق بالقواعد الصحية السارية اعلى لأجراء العاملين بمنزلهم المادة 295 من مدونة الشغل؛

إخراج القرار المتعلق بتحديد كيفية تطبيق المادة 327 مدونة الشغل المتعلقة بالفحوصات الطبية؛

القيام بجملة واسعة لحمل المقاولات على احترام التزاماتها اجتماعية يجري تنفيذ بعض أهم الالتزامات التي في طور التنفيذ يجري تنفيذ 17 التزاما نستعرض بعضها فقط لضيق الوقت:

— مشروع القانون التنظيمي المتعلق بشروط إجراءات ممارسة حق الإضراب.

— نظام التغطية الصحية الأساسية لفائدة الطلبة.

— إخراج مشروع القانون الإطار حول الصحة والسلامة المهنية.

— تفعيل آليات الافتحاص على جميع التعاضديات من طرف المفتشية العامة للمالية.

السيد الرئيس،



من قضايا ربما بعض المشاكل الموجودة في بعض الحوارات القطاعية، لا بد أن نؤكد على ذلك فلا يوجد هناك من سبيل لمعالجة المشاكل إلا الحوار، ملي كتكون مشاكل ما بين الحكومة وما بين الفرقاء الاجتماعيين ليس هناك من سبيل آخر إلا الحوار، لأنه حتى إذا كان هناك تقييم سلمي للحوار فلا مجال للنهوض بهذا الحوار إلا من خلال الجلوس إلى مائدة الحوار.

نسجل أيضا أنكم وقفتم موقفا إيجابيا من الحوار المباشر بين المركزيات النقابية والاتحاد العام لمقاولة المغرب، نسجل أيضا أنكم سجلتم بإيجابية وقتتم بأنكم ستتفاعلون بإيجابية مع الميثاق الاجتماعي الذي بلوره المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي توجد فيه بطبيعة الحال المركزيات النقابية، وكما نعلم فإن الحوار الاجتماعي عنده بزاف ديال الآليات، ليس الآلية المباشرة بين رئاسة الحكومة أو ما بين الوزارات القطاعية والنقابات إلا واحدة، في حين أن هناك عدد من المؤسسات الاجتماعية اللي فحال المجلس الأعلى للتوظيف العمومية، المجلس الأعلى للتشغيل إلى غير ذلك من المجالس التي نستطيع أن نؤكد بأن الحوار فيها قائم، لذلك نؤكد من جديد أن الحوار ليس منة، الحوار هو فضيلة والحوار هو التزام مشترك لأنه هناك جوانب مادية لا بد من الأخذ والعطاء فيها، ولا بد أن تقدر بقدرها بحسب المعطيات، لا ديال المعاناة ديال الشغيلة من جهة ولا بالنسبة للإكراهات المالية، وهذا أمر ينبغي أن يتم تقديره تقديرا جماعيا. ولهذا جاء في الحوار القضية ديال أنه قبل من بداية السنة المالية، كتجي الحكومة وتعرض التوجهات الجديدة ديال قانون المالية، وتكون فرصة للنقابات باش يعبروا على المواقف ديالهم وتكون أيضا للنقابات من خلال مجلس المستشارين باش يقدموا المقترحات التعديلية على قانون المالية.

السياسية تبدل مجهود، النقابات تبدل مجهود، الثقافة القديمة المبنية على الصراع ما بقاتش خدامة، انتهى الكلام.

كما يتعين على الشركاء الاجتماعيين استحضار هذه الظرفية والمساهمة في تعزيز جهود الحكومة وسعيها إلى تحسين تنافسية الاقتصاد الوطني، وتعزيز جاذبية المغرب بما يضمن استمرارية تدفق الاستثمارات وإحداث مناصب شغل جديدة والحفاظ عليها، لذلك فإن حرص الحكومة على الحفاظ على باب الحوار مفتوحا مع الشركاء الاجتماعيين يوازي عزمها على تنفيذ الإصلاحات الكبرى لتحسين اقتصاد البلاد وإرساء تنمية اقتصادية يعود نفعها على مختلف الفئات الاجتماعية وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد الرئيس:**

شكرا السيد رئيس الحكومة، نفتح الآن باب المناقشة حول هذا السؤال وبما أن هاد السؤال تم طرحه من طرف فرق المعارضة، نشرع في هذه المناقشة بإعطاء الكلمة للأغلبية فريق العدالة والتنمية السيد النائب المحترم السيد محمد يتيم فليفضل مشكورا.

**النائب السيد محمد يتيم:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

أهنتكم على ما ورد في عرضكم الواضح الذي لا يضع مجالا للشك أن حكومتكم ملتزمة بنهج الحوار، ملتزمة بتنفيذ مقتضيات اتفاقية 26 أبريل، وما أهنتكم عليه هو ما تحقق للشغيلة في عهد حكومتكم من إنجازات أخرى لم تكن واردة حتى في اتفاق 26 أبريل، وبطبيعة الحال هناك بعض القضايا التي لاتزال تحتاج إلى المتابعة وإلى التنفيذ وإلى التنزيل في اتفاقية 26 أبريل، وقد أوردتم بأنكم خصصتم 4 مليارات خلال هذه السنة لمواصلة تنفيذها، وإذا كانت هناك من قضايا معطلة أو



في موقف تأبين الراحل المسمى على قيد الحياة الحوار الاجتماعي لا بد من تعداد بعض مناقب الفقيه بعد صراع طويل خلال سنتين من عمره أو من عمر هذه الحكومة ضد الإقصاء والتهميش والإعراض، حتى تتحمل هذه الحكومة مسؤوليتها أمام صنيعها، وهنا لا تتزايد المعارضة بل ما سنقوله قمنا به بعد مشاورة عدد من الفرقاء الجماعيين، وحينما يتكلم السيد رئيس الحكومة عن انسحاب بعض المركزيات النقابية فالحوار يكون مع فرقاء وإذا كان الإنسان لوحدة قد يصبح مونولوج ولا يكون حواراً، إذن لا بد أن تكون هناك شروط الحوار وهو تواجد عدد من الفرقاء.

وسأحاول أو كما نحاول أن نضع الآن بعض التنقيط لبعض المسائل التي تأتي حسب ما جاءت في الحوار الاجتماعي:

مأسسة الحوار الاجتماعي إذا أردنا أن ننقط لها فنأسف أن نقول للسيد رئيس الحكومة المحترم 0.

إذا أردنا أن نقول ما يتعلق بتفعيل بعض مضامين اتفاق 26 أبريل هي قسمة ضيزى وحصيلة هزيلة.

إذا تحدثنا عن جدولة وعن زمانة الحوار الاجتماعي فهي كذلك 0 لماذا؟ راه بعض المرة مع 6 د العشية لا 8 د العشية كنعيطوا في التلفون أحيو غدا نتشاوروا، حول ماذا سنتشاور؟

إذا تكلمنا كذلك عن توزيع نظام الحماية الاجتماعية والسلامة في العمل فيمكن أن نقول كذلك 0.

وإذا تكلمنا عن تحقيق النتائج الإيجابية لخدمة الأجراء والرفع من مستوى المقاولات الصغرى والقطاع الغير المهيكول لكي نجعل من الاقتصاد الوطني اقتصاداً تنافسياً نقول كذلك قسمة ضئيلة إن لم نقل 0، وهنا سأعود لما تكلم عنه السيد رئيس الحكومة المحترم في مداخلته الأولى عن بعض المشاريع

لذلك أناشدكم السيد رئيس الحكومة أن تصروا على المضي في الحوار خاصة وأن هناك قضايا هيكلية لا تتحمل الانتظار، وينبغي للجميع أن يتحمل فيها مسؤوليته مثل قضية التقاعد، نسجل أنه فيما يتعلق بالقضية ديال إصلاح نظام الوظيفة العمومية كانت هناك مناظرة، فيما يتعلق بإصلاح القضاء كانت هناك مناظرة، وكانت هناك مشاركة ديال المركزيات النقابية، إذن هذه مسؤولية الفرقاء جميعاً، مسؤولية الحكومة وإذا لم يقع ذلك الحكومة تتحمل مسؤوليتها في أن تبادر إلى الإصلاحات.

السيد الرئيس:

شكراً، الكلمة الآن لفرق المعارضة، فريق الاستقلال للوحدة والتعادلية السيدة النائبة المحترمة كنزة الغالي فلتفضل مشكورة.

النائبة السيدة كنزة الغالي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

قبل ما نبدي بعدما سمعت ما قاله السيد رئيس الحكومة استحضرت بيتاً شعرياً لأبي تمام وهو يقول: " السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب " وأنا أقول بأن الواقع أصدق أنباء من الأرقام والخطب في تجلياته الفصل بين التهميش والوعد.

السيد رئيس الحكومة كذلك أريد أن أقول بأن المعارضة ما كتشيرش باش ما كان، بل لديها كذلك حججها وأدلتها وأن كذلك التبوريدة إذا كا ماكانتش في مكانها فقد يصيب الرش الزملاء اللي كيكونوا كيتبورودو وقد يموت بعضهم أو أحدهم، وكذلك أستهل كلمتي ببالغ الحزن والأسى ألما وحزنا على وأد الحوار الاجتماعي الذي رزنا بفقدانه أسكنه الله فسيح جنانه ورزنا جميعاً وذويه الصبر والسلوان وإن لله وإن إليه راجعون، وأنا



هناك كذلك مؤشرات إيجابية مرتفعة جدا ونشكر ربما الحكومة إذا رأت أن في ذلك شكر لها وهو:

المساهمة في تدهور القدرة الشرائية للمغاربة 100%.

إفراغ الحوار الاجتماعي من مضمونه 100% .

التحكم والانفرادية في القرارات ضدا على التنظيمات

العمالية الأكثر تمثيلية مائة في المائة.

حماية الفساد والمفسدين بإصدار القانون العفو على

مهربي أموال المغاربة على بارة 100 في المائة.

إذا الشعب المغاربة 10 د المليار اللي تزداد وجاءت

للسيد رئيس الحكومة بأنها بزاف تتصرف على المغاربة، فالفلوس

اللي خرجوا خارج الوطن خاصهم يبقاوا للمغاربة ومن أجل

أولاد الشعب.

كذلك قمع الحريات النقابية والمظاهرات يعني السلمية

اللي كاينة كيقبلوا الناس يكلوا العصا، فهذا تراجع خطير

والأساتذة الآن اللي واقفين واللي بغاوا يندمجوا في سلم 10

على الترتي بالشهادة اللي فيه 17 فيهم راه معتقلين واللي

واكلين العصا ولاد الشعب المغربي يصوتوا على هاد الحكومة

باش يكلوا العصا، إذن هذا كيبقى ليكم الرأي باش تقولوا السيد

رئيس الحكومة اشنوا هو اللي يمكن يتقال فيه، وثم كذلك إذا

كان الحكومة في نظركم السيد الحكومة المعارضة لا تمارس

التشويش لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش عليه الإجماع

لما جاب المشروع الاجتماعي للإنسانية في كل زمان ومكان،

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا رأيتم في اعوجاجا

قوموه بالسيف فنحن فقط في الكلام السيد الرئيس الحكومة في

إطار حوار هادف ونتمنى أن يتم التجاوب مع ذلك وإذا

المغاربة السيد الرئيس الحكومة ما خرجوش للشوارع لسبب واحد

لأن المغاربة متشبثين بملكهم محمد السادس نصره الله، وهم

مقتنعون بمشروعهم المجتمعي المبني على الأمن والسلم والمغاربة

ونقول بأن كذلك المشروع الذي تكلم عنه في فاس هو مشروع جاءت به الحكومة السابقة، وقد ساهمت فيه الجماعة الحضرية ب 20 مليار وكان ذلك من أجل تأهيل سوق الجلد والنحاس إلى غير ذلك، هذا على سبيل المثال لا الحصر.

في إطار إشراك الفرقاء الاقتصاديين في بلور تصور

جماعي حول صندوق أو إصلاح صناديق التقاعد أقول 0، لأن

النقابات والفرقاء الاجتماعيين كانوا قد ساهموا في الحكومات

السابقة في إطار بلورة تصور عن العمل الذي يمكن أن يقوموا به

ولكن كذلك مع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، إلا أنهم في

إطار الحكومة الحالية جات بمشروع جاهز آجي نقرأه عليكم،

الفرقاء الاجتماعيين ماشي هذا هو العمل د الحوار معهم.

كذلك في إطار الإعداد على أن الحكومة عمر ما

جات عند الفرقاء الاجتماعيين وجابت قانون مشروع المالية ثم

ماذا يمكن أن نقول، حتى كنتزلوا في الغرفة الأولى أو الثانية

أجيو نتداكروا، علاش غنتداكروا؟ عن ماذا سنتكلم؟

ثم كذلك عن إصلاح صناديق التقاعد لقد قيل في هذا

ما قيل فيه الكفاية، وثم حينما نريد أن نتكلم عن تنزيل القانون

الأساسي للوظيفة الترابية للجماعات المحلية كذلك الحصيلة: 0.

وإذا أردنا أن نتكلم عن تقوية وترسيخ ثقافة

المفاوضات الجماعية من أجل الالتزام الكلي واحترام الحريات

النقابية نقول: 0.

وإذا تكلمنا كذلك عن التنزيل الحقيقي وعن أين هي

الكوطة اللي غنتكلموا عليها في الاتفاقية 87 و 153 ديال

الحريات النقابية: 0.

الفصل 288 الذي يجرم العمل النقابي كذلك ما

تعطت فيه حتى حاجة على الأقل الحكومة السابقة كانت

قالت بأنه توقف العمل به، إذن هناك أصفار متراكمة، ولكن



أما الثانية ستكون في المراحل النهائية لتنفيذ المشاريع قوانين المالية وتكون مناسبة لعرض النتائج المحققة وتقييم مؤشراتهما، وإعداد تصورات جديدة لمعالجة القضايا المطروحة في أفق دمج حلولها في مشروع قانون المالية، وهناك ملفات وأوراش كبرى لا يمكن أن ننجح فيها دون حوار وإشراك حقيقي، وهي التقاعد ونظام المقاصة والإصلاح الجبائي، بالإضافة إلى قانون الإضراب طبعاً.

#### الإقتراح الثاني : نجاح حوار اجتماعي تعزيز المكانة

المغرب دولياً إذ سيقوي موقفنا في مواجهة خصومنا ويعزز علاقتنا الإيجابية في القارتين الإفريقية والأوروبية التي تربطنا بها أواصر تاريخية ولنا معها مصالح كبرى.

#### الإقتراح الثالث : الحوار الاجتماعي رافعا للاندماج

الوطني، إن العديد من القضايا العالقة في عالم الشغل لا تحتاج كلها إلى أغلفة مالية، ولا يمكنه بالتالي ربطها بالأزمة المالية والاقتصادية التي تعرفها البلاد، لعل من أبرز هذه القضايا ترك القطاع الاقتصادي الغير المهيكل أو الغير المنظم على حاله رغم أهمية ما يضيع داخله من حقوق العمال على المستوى الحماية الاجتماعية والتأمين، كما تضيع معه فرص كبيرة للنمو المحقق بأموال الاحتياج الاجتماعي التي يديرها أساساً صندوق الإيداع والتدبير.

#### الإقتراح الرابع : حوار اجتماعي رهين بتعزيز الحريات

النقابية وحمايتها، إن حماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ومن ضمنها الحريات النقابية والحق في المفاوضات الجماعية أصبحت اليوم كل المؤسسات الوطنية وأساساً سلطة التفتيش التي يجب تعزيز إمكانيتها ومواردها البشرية وتحفيزها وحمايتها من كل أشكال الاستلاب، بالله عليكم من أقل من 500 مفتش شغل التابعين لوزارة التشغيل ولحوالي مئاة مفتش و42 مراقب تابعين للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يقوم به حماية حقوق

من ديماً كيقول لك جوعي في كرشي وعينتي في راسي وفي النهاية أقول إن الله وإنا إليه راجعون وعزانا واحد في الحوار الاجتماعي والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

#### السيد الرئيس:

شكراً للسيدة النائبة المحترمة، الكلمة الآن لفرق الأغلبية فريق التقدم الديمقراطي النائب المحترم السيد حافظ الترابي، تفضل مشكوراً.

#### النائب السيد حفيظ الترابي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس الحكومة

السيدات والسادة الوزراء

السيدات والسادة النواب

لقد ارتأينا أن تكون مساهمة فريق التقدم الديمقراطي في مناقشة موضوع الحوار الاجتماعي اقتراحية بالأساس، وسنقترح عليكم 4 اقتراحات محرّكة للحوار الاجتماعي الذي نريده أن يكون تشاركياً وفعالاً وناجحاً فاتحاً لآفاق جديد في البناء الديمقراطي لبلادنا:

#### الاقتراح الأول: في أفق حوار اجتماعي تشاركي،

الحوار الاجتماعي كما نتصوره نحن في فريق التقدم الديمقراطي يجب أن يكون تشاركي وثلاثياً بين المنظمات النقابية أرباب العمل والحكومة ويجري على مرحلتين،

الأولى تكون مقدمة لإعداد مشاريع قوانين المالية التي ترسم المعالم السياسة العامة في البلاد لمدة سنة كاملة، إذ من خلال إشراك النقابات وأرباب العمل في إعداد هذه المشاريع أن يضع هذه الأطراف في خضم حقيقة الوضعية العامة للاقتصاد البلاد، وأن يفتح لها المجال للتعبير عن اقتراحاتها والتفاوض ما يمكن الأخذ به؛



الاجتماعي مع هؤلاء المغاربة الذين يتعرضون للعنصرية يتعرضون للبطالة ويتعرضون للتراجع عن مجموعة من المكتسبات وخاصة دولة هولندا الصديقة.

السيد رئيس الحكومة بعيدا عن لغة التبرودة والتشيار لأن مجالها يكون في المواسم وليس تحت قبة محترمة وقريبا من سياسة الأخلاق الإيكولوجية باعتبار أنني أنتمي إلى حزب اليسار الأخضر ولي الشرف أن أنتسب أعمل ضمن فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب كنت بعيدا عن هذا القاموس أريد أن أسمى الأشياء بمسمياتها، وأن ننظر إلى الكأس في مجموعة بنصفه المملوء ونصفه الفارغ، أن لا ننظر غلى جانب واحد فقط، فنحن لسنا عديمين ولسنا متشائمين، إذ تقيمنا بالأمور لا نلقت إلى الجزء الفارغ ولسنا مغالين في التفاؤل كذلك لا نرى سوى الجزء المملوء لأن كلا النظرتين خطأ، الصواب هو النظرة الجدلية أي النظرة إلى الكأس ككل دون تغليب الجانب الفارغ على الجانب المملوء أو العكس، بل القيام بتقييم موضوعي للأشياء وهذا ما سلكناه بصدد هذه القضية التي أمامنا اليوم لا ننفخ في الإيجابيات أو نمطها ولا نستصغر شأن السلبيات ونهملها، وربما قد يكون تقييمنا خطأ يحتمل الصواب، وقد يكون رأي الحكومة صواب يحتمل الخطأ، كما قال الصحابي الجليل لما سأله أحد تلامذته قائلا: هل ما ذكرت هو الصواب الذي لا يأتيه الخطأ، فأجاب والله لا أدري لعله الخطأ الذي لا يأتيه صواب.

السيد رئيس الحكومة الجميع استبشر خيرا بالتوقيع التاريخي لفاتح غشت 96 على مؤسسة الحوار الاجتماعي، لكن الأمور كما مرت لا تبشر بالخير، من النتائج السلبية لتوقيف وعدم مؤسسة الحوار الاجتماعي نسجل ما يلي :  
\_ارتفاع نسبة الاحتجاجات سنة 2013 إلى 18750.

العمال والحفاظ على الحريات النقابية بنسيج اقتصادي يضم أكثر من 750 ألف مقاول أو شركة، وهو ما يفرض علينا معالجة من أجل تعزيز إمكانية جهاز التفتيش وتطوير صلاحيته من خلال تحويله لصلاحيات إصدار القرارات الجزرية.

**السيد الرئيس،**

إن الحي الزمني لنا لا يكفي لطرح كل البدائل التي نراها ممكنة لإرجاع مياه الحوار الاجتماعي إلى مجراه، ولهذا فإن فريق التقدم الديمقراطي يدعوا اليوم إلى مناظرة وطنية تضع على أجندتها واقع الحوار الاجتماعي وتحديات في أفق صياغة التعاقد الاجتماعية يصون مصالح العمال، كما يستحضر قلق أرباب العمل، وإكراهات الحكومة، ونعتقد أن التوجه الذي نطرحه اليوم لا يمكن أن يراعى إلا أرباب عمل مستقلون في قرارهم ومنظمات نقابية مستقلة في تنظيمها، وقرارها ومتفهمة، وحكومة قادرة على الانصات للجميع، ونحن متيقنون باستعدادكم التام لذلك ونحي فيكم الصبر وسعة الصدر من خلال مد يدكم للشركاء الاجتماعيين، ولا زلتم تمدونها أكيد أنكم ستستمررون في ذلك وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد الرئيس:**

الكلمة الآن الفرق المعارضة فريق الأصالة والمعاصرة السيد النائب المحترم السيد جمال استيتو فليتفضل مشكورا.

**النائب السيد جمال استيتو:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

الزميلات والزملاء النواب،

بداية نتمنى سنة ميلادية سعيدة للجميع لمغاربة الداخل ولمغاربة الخارج الذين نتمنى لهم بأن يشاركوا في الحوار





الزيادة في المواد الأساسية وآخرها الزيادة في فاتورة الماء والضوء اللي غادي نبدا في بداية السنة القادمة 5% و 6% هاد الفاتورة ديال الماء والضوء اللي عرفت مشاكل سواء في مراكش سواء في الريف، سواء في مجموعة ديال المدن، كذلك الزيادة في مجموعة من المواد الغذائية، أزيد من 6000 أستاذ الذين يجوبون شوارع الرباط وتركهم لتلاميذ في قاعة الدرس بدون أساتذة.

ختاما السيد الرئيس نقول مع الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت وهذه السنة هي سنة الشعر "أمس ما كان حان الوقت وغدا يكون قد فات الأوان اليوم قول فصل" وشكرا.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للفريق الاشتراكي النائب المحترم السيد عبد الهادي خيرات تفضل مشكورا.

النائب السيد عبد الهادي خيرات:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السادة الوزراء،

زملائي النواب،

السيد الرئيس،

نحاوركم اليوم في موضوع بالأهمية بما كان في ظرفية لا تخفى على أحد، ظرفية جبلي بأخطر المتغيرات وهي متغيرات متسارعة وجارفة إذا لم نثبت الأقدام ونشمر على سواعد الجد ونتحلى بالوطنية الصادقة، ظرفية نعلم أن المغاربة فيها انتظاراتهم قد طالت، مشاكلهم قد تضخمت وأن ثقتهم قد فقدت في الكلام المعسول وفي الوعود التي لا يوفى بها.

في هذا الإطار لازم نذكروا بعضياتنا وأن الموضوع الذي نتكلم عنه الحوار الاجتماعي كان قد تأسس في إطار حكومة التناوب، وكان يتم في دورتين، بلا هاد التواقيت اللي ذكرتي في

ارتفاع عدد الإضرابات كذلك مما ينعكس على الإستثمار الوطني وهروب المستثمرين إلى الخارج.

إغلاق أبواب مجموعة من الشركات التي لم تصل إلى حل مع عمالها وانعكاس ذلك سلبا على العائلات.

شلل في المؤسسات العمومية الحيوية من خلال الإضرابات المتتالية في الصحة في العليم في العدل في النقل في الجماعات الترابية وغيرها، مما يؤدي إلى تعطيل مصالح المواطنين، وبكلمة واحدة غياب إرادة سياسية عند الحكومة وتبدبها لمأسسة الحوار الاجتماعي الذي بدأت البوادر الأولى لإرسائه مع حكومة التناوب التوافقي في اتفاق فاتح غشت 96 واتفاق 30 مارس 2002، كل هذه المؤشرات تنذر بزعة السلم الاجتماعي للمغاربة وعلى الحكومة الحالية أن تتحمل المسؤولية الكاملة في ما ستؤول إليه الأوضاع في المستقبل.

إن ما نطمح إليه السيد الرئيس هو حوار حقيقي وجداد لمختلف قضايا الشغيلة وتنفيذ الإلتزامات السابقة وخاصة ما تبقى من اتفاق 27 أبريل 2011، إن حوارا جادا ومعقولا من شأنه إيجاد الصيغ المناسبة لحل مشاكل الشغيلة المغربية، إننا لا نعمل على تسويد اللوحة ولا المبالغة في وصف الوضعية القائمة لأن فيها ما يكفي من السواد بل واجبنا تنبيه الحكومة وقول الحقيقة والحق وإرشادها إلى الطريق الصحيح، وأوله الاعتراف بالواقع المر بكل شجاعة مع العزم والتصميم على مواجهة هذا الواقع والعمل على تغيير مع كل ذوي النيات الحسنة وما أكثرهم؛ الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع المركزيات النقابية ومناقشة القضايا مهما كانت شائكة؛ والترفع فوق المصالح الخاصة والتخلي عن الرؤى الضيقة والأناية والغرور المبالغ فيه والتركيز فقط على ما يهم مصلحة الجميع.

السيد رئيس الحكومة، إن تجميد الحوار الاجتماعي يهدد كما قلنا السلم الاجتماعي ونحمل المسؤولية الكاملة في



الإستعمار وهاد قانون الإستعمار، هادي فيها شي إمكانيات مادية.

نتكلم معكم على مراجعة القانون الأساسي للوظيفة العمومية قد تم في 26 أبريل هادي التزامات ديال سلفكم وجب الوفاء بها، نتكلم معكم على القانون الإطار المتعلق بالشؤون الإجتماعية في القطاعات الوظيفة العمومية، نتكلموا على الإتفاق المتعلق بالتوحيد التدريجي بين سميك وسماك باش ما ييقاشاي التفرقة بين العمال وبين العمال في القطاع الفلاحين، نتكلموا على أهم شيء اللي جات به الإتفاقية وهو ما يسمى بالسكن العمالي اللي اتفق فيه وزارة التشغيل وزارة المالية وزارة الإسكان CDG CNSS والمركزيات النقابية، باش الدولة الدير وعاء عقاري، هادوا ملايير محطوطين في CDG بين 27 مليار حتى 30 مليار ديال الطبقة العاملة، كيستافدوا منهم آخرين اللي كينيو الفيلات في CDG ومشاريع كبرى، حرام ما تكونش الطبقة العاملة ما تستافدش من هاد الشيء الدولة عندها الآلاف ديال الهكتارات ديال أراضي الجموع اللي دخلت المدارات الحضارية أو القريبة منها، تعطى للناس اللي كيديهم في لبلاج وخا سبقنا وطرحنا سؤال على هذا الموضوع، الطبقة العاملة بغات حتى هي قبر في الحياة عطيوها وعاء عقاري الفلوس دياهوم يستافدوا منهم ويعطيو واحد النسبة هادي راه نوع من الزيادة ماشي ديما غير الأجور عطيوهم مسكن وقد وقع الإتفاق على هاد الشيء علاش ما يجرش للوجود، نتكلموا لكم على العقار اللي كتعطي الدولة بأتمن بخسران 5 الدراهم و 10 و 15 و 20 كنعرفوا الناس اللي كانوا فلالس وعادوا فيال، هذا واقع نعرفوه علاش ما تكونش هاد الجرأة ونقولوا هاد الشيء، هذا حقيقة مرة الدولة مشكل عندها تتصرف في الخصاص المالي ما عندناش فلوس كي غادي نديروا آ حيد شوية من الإستثمار، آ دير الإقتراض، باش نسدوا الثقب راه خاصكم

شهر شتنبر ويتخذ حيز زمني واسع من أجل إشراك النقابات في الإعداد المادي لمشروع الميزانية المقبلة، ودورة أبريل باش يوقع التقييم على ما اتفق عليه، باش يجي وزير التشغيل أو رئيس الحكومة أو الوزير الأول باش يبشر الطبقة العاملة في عيدها الأممي بما حصل، لكن ماشي ديال ساعتين ثلاثة، إذا كان متفقا عليه زمنيا وموضوعيا محدد وشامل.

ماذا حدث اليوم الحكومة كتختار التوقيت اللي بغات، هذا خروج على المنهجية، تختار الموضوع بانتقائية، بمعنى تحدد جدول الأعمال، هذا خروج على المنهجية اللي كانت متبعة، تدعو النقابات للتشاور ما بقاش التشارك، وا شاور ولا دي صبر أيوب، إذا خرجنا على الموضوع اللي كنا فيه، الجانب الثاني وبغيت نتكلم معاكم على أساس الاتفاقية اللي تكلمنا عليها، كايينة استمرارية في الدولة، اتفاق ديال 26 أبريل 2011 مزيان نتكلموا عليه ما غاديش نتكلم على الجوانب المادية، بالله عليكم اشنو اللي يمنعكم باش ما تصادقوش على الاتفاقية الدولية 87؟ فيها إكراهات؟ لا بأس سجلوا عليها تحفظاتكم، حملة السلاح حيدوهم ما تعطيهومش للنقابات، شرطة ما تعطيهواش النقابة، قضاة ما كايين باس، رجال التبغ ولا الديوانة، ولا المياه والغابات، ولا حملة السلاح نستشيهم، ماذا يكلف الحكومة أن لا تصادق على اتفاقية دولية 87 وهي اتفاقية متعلقة بالحريات النقابية والتأسيس للعمل النقابي، بالله عليكم ماذا يمنعكم باش تغيروا القانون الفصل 288 من القانون الجنائي، فضل هاد مجلس النواب المحترم هنا حيد أخطر ظهير للاستعمار اللي كانوا كيتحاكموا الوطنيين المقاومين وهو ظهير 35 من كل ما من شأنه، اللي كان يتحاكموا بيه الوطنيين أيام الإستعمار هذا بند كان دايروا الإستعمار من أجل محاربة الطبقة العاملة المغربية، باش كيغني هذا ؟ عرقلة حرية العمل، خرج الطرق وغيروه جيبوا قصح منو حيدونا هاد ظهير



شكرا الكلمة الآن للفريق الدستوري النائب المحترم النائب المحترم الخلفي قدارة فلتفضل مشكورا.

النائب السيد الخلفي قدارة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

انطلاقا من المواثيق والإتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب عبر سنوات من التحول الديمقراطي ومرورا بمراسيم والقوانين المنظمة للعلاقات ثلاثية الأطراف أرباب العمل والحكومة والطبقة الشغيلة، ووقفا عند مدونة الشغل ودستور 2011 وإيماننا منا بأن الحوار الإجتماعي المرتبط بدمقرطة المجتمع وبناء دولة المؤسسات، وأن الإنتماء والمواطنة مرتبطان بمشاركة المواطن في صنع القرار، نستغرب ويستغرب معنا الطبقة العاملة والشعب المغربي موافقكم السيد رئيس الحكومة المعطلة للحوار، السيد رئيس الحكومة كنتم في المعارضة وطالبتكم بحماية الحق المشروع للطبقة الشغيلة وفتح باب الحوار مع الحكومات السابقة على أساس مأسسته، وقطع الحوار أشواط متقدمة ومريحة متوافق عليها نفذ منها ما نفذ، الطبقة الشغيلة والفقيرة السيد رئيس الحكومة هي التي منحتكم مقعد الصدارة، آملة تحقيق شعار الذي حمله برنامجكم الإنتخابي من أجل محاربة الفساد والإستبداد، لماذا التخوف من الحوار الإجتماعي السيد الرئيس؟ لماذا التملص في مواصلة مؤسسة الحوار الإجتماعي؟ يجب أن يعرف المغاربة حقيقة موقفكم بلا رموز هاد المرة ولا أغاز، تكلمتم عن التماسيح والعفرات والتشويش وتبويردة، وقطعتم خيط الرجعة مع كل موافقكم مع المعارضة في البداية

1500 موظف اليوم في مديرية الضرائب جمعوا الفلوس المنهوبة، جمعوا الناس تسناو المقدم حتى يدوز ويخبر الضريبة دبا تجي عول غادي تجمعهم، خاص متابعة الناس 1500 اليوم تنقولكم خاصة في المجال الضريبة بوحدها فيها توظيف ويضاعفوا الميزانية والله ما يجي عندكم واحد إلا من رحم ربي، راه عندنا في الميريكان يحطوا ويجي غدا يتسجل وراه الوطنية الصادقة تسجلت في دار الضريبة والله وماكانوا المقوضة اللي يتبعوه حيث ما كانوا ما غادي نجمعوا فلوسنا الآلاف تالملاير اللي ضايغ عند المؤسسات المنهوبة دبال الجماعات، الدار البيضاء بوحدها ملايين ملايير هاديك المؤسسات غاديا تجمعها، نتكلموا علاياش نتكلموا على صندوق التقاعد وكيفاش المقاربة اليوم من 2004 وهاد المشكل مطروح 9 سنوات دارت لينا طفرة على لجنة تقنية، الحصيلا شنوا هي جينا bureau d'étude من الخارج آ عندنا مشكل شنو وقع بأنه يتصرف بشكل مادي آشنو هو التاريخ محرم آرفعوا سن التقاعد 65 سنة إوا والثاني المنخرطين يزيدوا في الإشتراك ديال والثالث آ نديروا سنة الإحتساب عشر سنوات ما نعطيوهش آخر راتب، هادي مقارنة مادية غير مقارنة اجتماعية صرفة.

وأجيو نتكلموا في هاد الجانب راه حنا في مؤسسة دستورية اللي خاصكم تحاوروا معاها السيد الرئيس تتحاوروا مع جمعيات، CGEM هادي جمعية مؤسسة بظهير 58 تحاوروا مع الغرف مؤسسة الدستورية، مع جامعة غرف الصناعة والتجارة والخدمات مع جامعة الغرف الفلاحية مع جامعة الصناعة التقليدية مع جامعة الصيد البحري مؤسسات الدستورية ما تحاوروش مع جمعيات مؤسسة بمجرد شكرا ما كاينش الوقت فين نتكلموا.

السيد الرئيس:



إصلاح غادي يجارب الفساد، جبتوا شي قوانين تحارب الفساد وصوتنا ضدها، وبالتالي السيد رئيس الحكومة الطبقة الفقيرة اليوم تؤدي ثمن ذلك، كل الزيادات تنعكس عليها ولا زالت تعلق الآمال على بعض الصناديق كصناديق المطلقات والأرامل وإصلاح أنظمة التقاعد وصندوق المقاصة، وكل ذلك في غياب حوار بناء مع كل الفرقاء السياسيين والاقتصاديين والمجتمع المدني، نخشى السيد رئيس الحكومة أن يكلف هذا التراجع بلدنا غالبا ويحسب بما حققه المغرب من مكتسبات ديمقراطية إلى الهاوية، إن تخلفكم عن الحوار الاجتماعي قد يضع فتيل قنديلكم في زيت مغشوشة تطفئ نوره لا قدر الله.

إننا في الفريق الدستوري وككل الفرق المعارضة تمنينا لكم النجاح من الوهلة الأولى ومن هذه المنصة صرح فرقاء المعارضة أن نجاح حكومتكم هو نجاح للمغرب، لكن السيد رئيس الحكومة هو ما لا نراه أننا لا بد نذكروا أننا مسلمين وفي دولة إسلامية وبأن التشاور واجب علينا ومبدأنا، ولقوله سبحانه وتعالى: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد الرئيس :

الكلمة الآن للمجموعة النيابية للحزب العمالي، السيد النائب المحترم سعيد بعزير وهو آخر متدخل قبل إعطاء الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

#### النائب السيد سعيد بعزير :

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الحكومة

السيد رئيس الدولة

السادة والسيدات الوزراء

السادة والسيدات النواب

تالولاية ديالكم، مع تجمع الحلفاء ديالكم فيما يلي، وأدى المغرب ثمن ذلك سنتين عجاف، لا برلمان، لا تشريع، لا نمو، لا حتى شي حاجة منذ سنتين، واليوم السيد رئيس الحكومة تعطلون الحوار الاجتماعي مهددين بذلك السلم الاجتماعي غير مبالين بتبعات نزول النقابات إلى الشارع، يريد الشعب المغربي السيد رئيس الحكومة أن يعرف ما لا تحقق باللموس في عهدكم، المغاربة ينتظرون تحسن ظروفهم المعيشية، ولم يلمس إلا الزيادات في الأسعار، هاد الأسعار لا في الضريبة ولا في النفط ولا في أي حاجة كنتزل مباشرة لجيب المواطن الفقير، الطبقة الشغيلة تمنى إنصافها بمواصلة الحوار الاجتماعي ومأسسته حتى يتسنى لها الدفاع عن حقوقها طبقا للقانون، وتنفيذ باقي الإلتزامات الحكومية الملتزم بها في اجتماع 26 أبريل 2011، وصرحت قبل قليل السيد الرئيس من هاد المنصة اللي عندوا شي حق خاصنا نوقفوا إلى جانبه، ألا ترون أن الطبقة الشغيلة لها حق على الحكومة السيد رئيس الحكومة، الطبقة الشغيلة تتساهل منكم ديك عفا الله عما سلف اللي تقالت للآخرين اللي ما كيستاهلوهماش وتقول آ سيدي هاد الناس سدو عليكم الباب ما بغاوش يتصنتوا ليك وعفا الله عما سلف وحاول راك رئيس الحكومة ولا بد أن تأخذ الكل حسب إرادته.

واسمحو لي السيد رئيس الحكومة واعذروني فيما سأقول استسلمتم أمام الفساد وتفشت الرشوة والإستبداد، استعمال الشطط في السلطة، تراجع الحريات، تراجعتم عن محاربة الربع قلم عفا الله عما سلف لمن نهبوا أموال المغاربة وما كانش هذا موقفكم في المعارضة، كنتم كتنقولوا المحاسبة، اللي دا شي حاجة للمغرب خاصوا يجيبها ولا يمشي للحبس، اليوم ما كتنقولوا هاد الشيء السيد رئيس الحكومة، واش جبتوا شي إصلاح وطلبتوا من المعارضة توقف ضدكم توقف معاكم ضد الفساد واش جبتوا شي حاجة أ سيدي للبرلمان جبتوا شي



تشاركية في إطار حوار اجتماعي يبني على التفاوض وليس على التشاور، بخصوص الحد الأدنى للأجر ألا تستفزكم السيد رئيس الحكومة فكرة الإنعاش الوطني التي لازالت ترقد في مغربنا هذا، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

انتهى الوقت السيد النائب المحترم، شكرا لكم، الكلمة لكم السيد رئيس الحكومة، للرد على هذه الملاحظات.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه.

السيد الرئيس،

الإخوان الكرام المحترمون،

السادة النواب السيدات النائبات المحترمات،

في الحقيقة شي مرات يتوقع ليا مشكل باش نفهم بأن ملي تينوض خيرات هنا ويتكلم على النقابة والعمل النقابي وبذيك الحرارة جات معه ديالوا، وديال الحزب ديالوا ديال الثقافة ديالوا، ولكن ملي تينوض كلشي، ما يمكنش كايين الأحزاب تتسمى ليبرالية كانت ضد النقابات جيء بها لهذا في وقت من الأوقات حتى هي تبورد عليها أعباد الله ! ها المعقول، ولهذا حاولوا شوية حاولوا شوية باش نتفاهموا فمهمتي ؟ طبعا كايين شي خطابات كان فيها السيف والقتل والموت، لو كان أنا اللي درتها لو كان وصلت للأمم المتحدة بتهمة التحريض على القتل، على كل حال إيلا كان ولا بد واحد النهار يوقع فليقع في سبيل الله ما أحلى المنون هذه ثقافتنا، ويلا كان من الضروري يعني هذا ماشي مشكل ولكن لا يخيفني أقولها لكم لا يخيفني، أنا غادي في هاذ الطريق ولا أبالي بالتهديدات والتحذيرات التي لا أصل لها، وإن كان من الضروري الاستشهاد بالسيف على الأقل الإنسان يضبط لأنه ملي جيت لاحظت

فيما يخص الحوار الاجتماعي المطلوب ليس بالتشاور بل الحوار الاجتماعي بالضبط فالحوار الاجتماعي يبني على التفاوض والتفاوض له مبادئ وقواعد، والتفاوض قد يؤدي إلى نتيجة ترضي الطرفين أو الأطراف الثلاثة في إطار الحوار الاجتماعي، أما التشاور فهو اتجاه سلمي محض لأنه قد يؤخذ برأي الشخص، الجهة التي يتم التشاور بها وقد يلقي برأيه في سلة المهملات، وأظن أن هذه الحكومة مشات في النهج ديال التشاور بدل التفاوض فالتفاوض تمت المؤسسة ديالوا بموجب الإتفاق ديال فاتح غشت 96 وبالتالي ينبغي فقط تطوير وتفعيل هذه المؤسسة.

وبالتالي فما تقوم به الحكومة حاليا هو ضرب للتشاركية الديمقراطية المنصوص عليها دستوريا، ففيه تراجع خطيرة ستزعزع السلم الاجتماعي في هذا البلد، هناك خطوة واحدة ايجابية قام بها السيد رئيس الحكومة تتعلق بالتراجع من الموقف السلمي من المفاوضات التي تتم بين الشغيلة والباطرونا بشكل مباشر دون حكومة إلى إعطاء موقف إيجابي الآن ومن هذه المنصة، فهذا تطور إيجابي السيد رئيس الحكومة عبر القول ديالكم بأنه تلك المفاوضات نشجعها ونزكيها.

حاليا السيد رئيس الحكومة تم التراجع عن الحقوق النقابية، تم الضرب ديال القدرة الشرائية للشغيلة المغربية، فبعض النظر على اتفاق 26 أبريل، من 26 أبريل لنا هاد الحكومة زادت في الضرائب، الشغيلة المغربية شنوا الذنب ديالها، عطيناها 26 أبريل جات هاد الحكومة نزلات عليها، الآن في يناير المقبل غادي تزداد ضرائب د المواد الغذائية، ماذا يعني ؟ أن القدرة الشرائية تضرب في العمق ديالها السيد رئيس الحكومة، أزمة التقاعد أزمة التقاعد السيد رئيس الحكومة ما تتطلبش التشاور فقط تتطلب مقاربة تشاركية لأن ما تجيوش أنتما تزيدوا سن التقاعد فقط من طرف واحد بل الأمر يتطلب أنه تكون مقاربة



المغربي ومازالت تحظى بالثقة ديال الشعب المغربي، ولهذا إلا كان شي واحد كيشعر باللي ما بقاتش الثقة يقول لينا في من وشنو هو الدليل هذا هو الكلام اللي خاصوا يتقال، طيب ما عندنا ما نقولوا أنه مازالت هناك انتظارات صحيح وملي كيتكلم الناس على السكن الاجتماعي بحال اللي عمل سي خيرات على السكن ديال العمال كنلقى راسي داكشي اللي كيقول أنا منخرط معاه 100 % ملي تيقول الأمور اللي فيها الصالح ديال المواطنين، ولكن لا بد أن يتبه هو كذلك لأنه الأمور التي عاب علينا أننا لم نفعلها بحال الاتفاقية الدولية ديال 97 وكيستائل علاش ما فعلناهاش، الذي حبسكم حبسنا لأنه انتوما جيتوا قبل منا لهادشي واعرفتيوا باللي فيه إشكاليات، شنو هو السبب علاش ما دارتش ؟ كانت مشاكل موجودة أشياء تكلمتي عليها سي خيرات تكلمتي على حملات السلاح وتكلمتي على القضاة وتكلمتي وهادشي هداك أنا يعني من الناحية المبدئية ما كنلقى حتى شي واحد كايقول لي لا ولكن هاد المشاكل باقي ما القينا ليهاش حل، وفعلا هادي كتحتاج إلى حوار ولكن الأمور اللي قدينا نلقاوا ليها حل وأنا كانقول ليكم واش 3240 يوم حتى جيت عاد جات، لا هاديك قديمة ولكن لم يجرؤ أحد إلى حد اليوم باش يصفوها وأنا اسمحوا لي هي كبيرة لأنه بالنسبة إلي إرجاع حق ديال ولو درهم واحد ديال شخص راه كبير نعطي امتياز هذا جيد، ولكن إيلا ما قدرتش على الأقل نرد لو الحق ديالوا، القضية ديال الفصل 280 من القانون الجنائي ديال عرقلة حرية العمل هو الآن من الناحية العملية يتجاوز نسبيا ولكن حنا ما عندناش مشكل، ولكن هادي راه هي الإشكاليات مرتبطة بواحد العدد ديال التشاورات مع الأطراف المعنية، مع النقابة ديال رؤساء المقاولات، مع الغرف اللي تكلمتوا عليهم، ولكن هادشي هذا يتطلب واحد الحوار وأنا هاد الحوار غانقول ليكم واحد القضية

بأنه الشعر رجع للبرلمان وهذا مزيان وليني على الأقل الشعر يكون مضبوط من الناحية اللغوية لا يمكن الاستدلال بالمتنبي ونخلطوا بين الأمة والأمة هادي راه لو كانت فيه لو كان كانت في واحد الزمان لو كان راها مصيبة ولا يمكن كذلك إلا ضبط الشكل والأصح هو أن السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب، فأنا أرنا دبا نرجعوا للحوار الاجتماعي.

أما الحوار الاجتماعي اسمحوا لي اللي بغا من جيهته يعتبروا مات له واسع النظر وأنا تكلمت على نقابة النهار الأول انسحبت من الجلسة من بعد ما دخل الأمين العام ديالها ساعتها كان باقي ما ولاش أمين عام ديال حزب سياسي، واستمر هي الوحيدة اللي ما استمر معها وليكني جات من بعد جاو الناس ديالها من بعد راه مستمر الحوار 2 ديال المرات استدعيتهم ما جاوش قلت ليكم قبيلة الظروف، ولكن الحمد لله العلاقات الودية باقيا متمسرة وأنا على اتصال لا على الاتحاد المغربي للشغل ولا مع الكفدرالية اللي كيظهر انقطع معاهم العلاقة هما الإخوان ديال الاتحاد العام، ولكن ما اقطعتمش العلاقة من جيهتي أنا مازال موجود وفرحان قلت ليهم من الأول احسبوا العدد ديال اللقاءات اللي عملنا ياك هادي عامين وأنا خاصني نعمل 4 ديال اللقاءات عملنا أكثر من 4 ديال اللقاءات وذاكرنا وتشاورنا وحنايا ناض واحد الأخ تايقول مادرتيوا والو حتى حاجة 340 يوم والو 500 مليون درهم عن التعويض عن الشغل والو، كولشي هاد الأمور اللي عملنا وأمور أخرى القانون ديال التشغيل ديال العمل المنزلي اللي مشا لمجلس المستشارين بالنسبة للأخ اللي قال يوم 2013/8/8 والو، هاد الحكومة هادي كاين شي مشكل، عادة ما يقال هذا في حق الغريب، الغريب إذا أحسن لا يشكر وإذا أساء لا يغفر له، لا اسمحوا ليا هادي حكومة ديمقراطية تحظى بالثقة ديال الشعب



أخرى عيب، وماشي غير الشقق راه عندي أخبار ديال الملايير موضوعة في الأبنك، عندي ما نقولش، لا أبدا ما غنقولش ولهذا جلسوا الإخوان جلسوا وا الله يجازيكم بخير ولهذا ما يخليونيش نقول ليهم اللي فيه الفز كيقفز ما يخليونيش نقولها ليهم ولهذا باغي نقول واحد القضية...

**السيد الرئيس:**

شوية تالهدوء في القاعة السيد النائب، السيد النائب من فضلكم الكلمة عند رئيس الحكومة.

**السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة:**

ولهذا أريد أن أقول أريد أن أسأل السيدة النائبة المحترمة التي أعطتنا رتلا من الأصفار، هل هاته الأصفار، مر الكلام زي الحسام يقطع وين ما يمر، مر الكلام زي الحسام يقطع وين ما يمر ذكروا الشيخ إمام ولهذا القضية بسيطة اللي ما عندوش يكتب لنا رسالة يقول لنا اللي لقيتوا على برة، الذي يسمح لنفسه أن يعطي الأصفار، يجب أن يكون مستعدا أن يسمع الجواب، وهذه الأصفار هذا سؤال بسيط ومضحك للإخوة، هل هذه الأصفار حصدناها منذ التعيين الجديد للوزراء، الجدد في الحكومة إلى الآن، أم هي مشتركة مع الحكومة الأولى التي كانوا شركاء معنا فيها، أما إذا كنتم تتنكرون لمشاركتكم في الحكومة فأنا لا أتذكر لوزرائي الذين كانوا معي كما يجب أن يكونوا، والذين باشروا تقاعد الإصلاح بنفس التوجه الذي نسير عليه والذين باشروا إصلاح الضريبة بنفس التوجه الذي نسير عليه هل كنا مع نفس الحزب، أم حزبا آخر وقع له مكروه لا قدر الله والسلام عليكم ورحمة الله.

**السيد الرئيس:**

شكرا للجميع ورفعت الجلسة.

واخا هو كيهم الشغل أنا ما مستعدش نعملوا غير مع النقابة، حتى أنا مستعد نعملوا مع النقابات ونستمر فيه وتواعدنا أنا والإخوان ديال الاتحاد المغربي للشغل باش نعاود نجلسوا، وتواعدنا أنا والإخوان ديال الكفدرالية الديمقراطية للشغل باش نعاودوا نجلسوا، وتواعدنا أنا والإخوان ديال الاتحاد الوطني لعمال المغرب باش نعاود نجلسوا، واللي ابغا عاوتاني والإخوان ديال الفدراليات ما في البالش ديالي باللي مقاطعين الحوار ما جاوش واحد المرة واللي بغا، ولكن أنا كذلك مستاعد وكنتمنى إنسان بحال سي خيرات اللي عندو أمور وأفكار واضحة اللي نقدر نكون ما عرفهاش، اسمح ليا أ سي خيرات، إيلا كنتي عمرك ما تلاقتي مع شي رئيس الحكومة كييعترف بأنه ما كييعرفش كولشي ها أنت الآن معه وجهها لوجه وغادي نكون سعيد إيلا جيتي لعندي عيطي عليا في التيليفون وحتى إيلا ابغيتي انجي لعندك ما فيها باس حتى الشاوية ما كاين مشكل ونسمع، ولكن ماشي غير تقول ليا تقول ليا وتقول ليا كذلك تقترح عليا كيفاش نعمل، لأنه وغادي نقول ليك واحد القضية أسي خيرات إلا وقعت هاد القضية هادي غانجي لينا وغانعارف بها قدام هاد العالم، لأن أنا ما عنديش مشكل المشكل ديالي هو يستافدوا. قال واحد الأخ تبذلتني كنتي كتقول غنعاقبا الناس، جيبو لي شي نهار قلت باللي حنا غنتابعوا الناس، حنا ساندناكم ملي كنتم في الحكومة وقتلينا عدم مطاردة الساحرات، كذكر أ السبي خيرات ولا ما كذكركش لأنه كنعناقد باللي ما كاينش مصلحة في داك الشيء. واليوم منين درنا الإرجاع ديال الأموال وديال الممتلكات اللي كاينة في الخارج يصرحوا بها أصحابها، الحزب ديالي معروف وخا أنا رئيس حكومة ما عندوا حتى شي حاجة على برا، أرا ورقة نوقعها ليك اللي ديالنا على برا خذوه، ولكن إيلا كان شي حزب الناس ديال المتبعين على شقق في باريس ما يجيش يتمرد علي مرة